

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض
المتغيرات الديمغرافية كما يدركها الأبناء لدى عينة من
طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

محمد بن عبد الله بن حسين الشهاب

الرقم الجامعي: 20100798

إشراف

أ.د. جهان عيسى أبوراشد العمران

أستاذ علم النفس التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

أكتوبر / 2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

لجنة مناقشة رسالة الماجستير للطالب محمد بن عبد الله السرايا / الرقم الجامعي : 20100798
المنعقدة في قاعة (101) يوم الاثنين الموافق 14/6/1438

- 1- د. د. هبة العمره مشرفا ورئيسا
- 2- د. أحمد سعد امتحنا داخليا
- 3- د. بنيل سلیمان امتحنا خارجيا

الختم

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ،

مَعَافَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ،

فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا).

رواه البخاري

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات الديموغرافية كما يدركها الأبناء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لدى أفراد العينة، والتعرف على أساليب المعاملة الوالدية بين الأب والأم بالنسبة للأبعاد: (أ. القبول مقابل الرفض، ب. الاستقلالية مقابل الاعتمادية، ج. الإشباع مقابل الحرمان العاطفي)، والتعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم لدى أفراد العينة من الطلاب. كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واستخدمت الأدوات التاليتين: مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحث، ومقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث.

تكون مجتمع الدراسة من 12303 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في العام الدراسي (2012-2013)، وتكونت عينة الدراسة من (511) طالباً.

توصلت النتائج أن طلاب المرحلة الثانوية يوجد لديهم مستوى متوسط من الأمن النفسي، وأن أكثر أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأمهات معاً هو أسلوب الاستقلالية مقابل الاعتمادية، ثم يأتي في المرتبة الثانية البعد الثاني الإشباع مقابل الحرمان العاطفي، وجاء البعد الثالث للمقياس القبول مقابل الرفض في المرتبة الثالثة، وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الأمن النفسي وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وكذلك في المجموع الكلي، وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي وفقاً للمؤهل العلمي للأب، عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح مستويات الدراسة أقل من الثانوي بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي للأبناء لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير عمر الطالب.

إهداء خاص

أهدي بحثي وثمره جهدي المتواضع إلى

من حضوره في قلبي لا يزال طرياً.. والدي رحمه الله

إلى الشمعة المتقدة التي تنير حياتي.. والدتي الغالية

من شاركني جهد وعناء البحث.. زوجتي المخلصة

أملّي المتجدد في الحياة.. ابني.. عبدالله

توأم روحي.. إخوتي.. سها، سهام، نايف، حسين، سميرة

وإلى جميع أهلي وأحبابي..

شكر وتقدير

أشكر الله مولاي وخالقي الذي منّ عليّ بإتمام هذا العمل المتواضع مع رجائي أن يتقبله مني ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه﴾ (سورة لقمان: 13)، ومن قول الرسول -صلى الله عليه وسلم-: [لا يشكر الله من لا يشكر الناس] (المنذري، 2000)، وإيماناً بفضل الاعتراف بالجميل وتقديم الشكر والامتنان لأصحاب المعروف فإنني أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العظيم لكل من ساعد في إنجاح هذا البحث وأخص بالذكر: سعادة أ.د. جهان العمران - وفقها الله - على متابعتها الخطوات الأولى للبحث وإثرائه بالتوجيهات والإرشادات، وسهلت الكثير من العقبات والتي ساعدت على إخراج هذا العمل بهذه الصورة. وشكري موصول لكلية الآداب بقسم علم النفس عميدة وأساتذة الذين كان لهم فضل التدريس في مرحلة الماجستير.

كما وأشكر موظفي المكتبة المركزية على مساعدتهم وتزويدهم بكل ما نحتاجه بتعاون تام وأمانة وإخلاص.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأفراد عائلتي جميعاً وخصوصاً (الوالدة) -حفظها الله- على تشجيعهم ومساعدتهم لي حتى أتممت بحثي هذا.

ولا أنسى من شكري الجزيل كل من أعان على إنجاح هذا البحث بدعاء أو بإسداء معروف أو بتقديم خدمة مهما كانت، فجزى الله الجميع عني خير الجزاء.

ولا أنسى جامعتي العريقة (جامعة البحرين) التي فتحت أبوابها لي فنهلت من معارفها واستفدت من علومها ممثلة في قسم علم النفس.

وختاماً أمل أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث بالطريقة التي تتفع الدارسين، والله الموفق والمعين.

الباحث / محمد بن عبدالله الشهاب

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء خاص	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	هـ
الفصل الأول: (مدخل إلى الدراسة)	2
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
أسئلة الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	11
الأمن النفسي	11
تعريف الأمن النفسي	11
خصائص الأمن النفسي	12
مكونات الأمن النفسي	13
مقومات الأمن النفسي	14
النظريات المفسرة للأمن النفسي	15
الأمن النفسي من منظور إسلامي	17
المراقبة	20
تعريف المراقبة	21
بعض خصائص مرحلة المراقبة	21
حاجات المراهق	23
التعامل مع مشكلات المراهقين	27
أساليب المعاملة الوالدية	28

29	تعريف أساليب المعاملة الوالدية
30	أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الأبناء
33	مسؤولية التربية داخل الأسرة
34	وظائف الأسرة
36	الدراسات السابقة
43	التعليق على الدراسات السابقة
47	الفصل الثالث: (منهج الدراسة وإجراءاتها)
47	منهج الدراسة
47	مجتمع الدراسة
47	عينة الدراسة
49	أدوات الدراسة
56	الأساليب الإحصائية
58	الفصل الرابع: (نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات)
58	نتيجة الفرض الأول
61	نتيجة الفرض الثاني
63	نتيجة الفرض الثالث
65	نتيجة الفرض الرابع
67	نتيجة الفرض الخامس
68	ملخص نتائج الدراسة
69	توصيات الدراسة
69	دراسات مقترحة
70	المراجع
82	الملاحق

فهرس الجداول

م	الموضوع	رقم الصفحة
1	توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المتغيرات الديموغرافية للوالدين	48
2	توصيف عينة الدراسة الفعلية حسب متغيراتها	48
3	توضيح المحك أو درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة لمقياس الأمن النفسي	50
4	معاملات ارتباط فقرات مقياس الأمن النفسي للطلاب	51
5	الصدق التلازمي بين مقياس الأمن النفسي ومقياس الضغوط النفسية	52
6	معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي للطلاب	52
7	توزيع فقرات المقياس على مكوناته الفرعية	53
8	معاملات ارتباط فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية	54
9	معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس أسلوب المعاملة الوالدية	55
10	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	55
11	التوزيع التكراري لمتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الأمن النفسي لأفراد عينة الدراسة	59
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	61
13	معاملات الارتباط بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية للأب والأم	63
14	تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين	65
15	المقارنة البعدية بين متوسطات درجات الأمن النفسي عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	66
16	تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر	67

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

كان الأمن وما زال منذ فجر التاريخ هو ضالة الإنسان، فالإنسان في سعيه الدائم والحديث يعمل على المحافظة على بقاءه ويجنب نفسه التعرض للخطر والإيذاء. لذلك فإن الحاجة الماسة إلى الأمن يعد من أهم الحاجات الأساسية التي يسعى إليها الإنسان، وذلك من خلال قيامه بأعمال تجعله يشعر بالسلامة، وبالتالي التخفيف من الشعور بالخطر والتهديد أو القلق. كذلك فإن صراع الإنسان مع البيئة والتغلب عليها يجعله دائماً يعيش في توتر وخوف من المجهول. ولقد احتل مفهوم الأمن، والأمان مكاناً بارزاً في الدراسات النفسية والتربوية لارتباطه الوثيق بالشعور بالصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات. فهو دليل على حالة السواء، والرضا عن الحياة والاستمتاع بها. وتكاد تجمع الدراسات النفسية في مجال الدوافع النفسية على أن دافع الأمن يقع في المرتبة الثانية للدوافع والحاجات الأساسية: وهي دوافع حفظ الحياة: كالأكل والشرب، والتنفس. وقد عبر عن ذلك MacDougall، ومن بعده Maslow في تنظيمه الهرمي للدوافع. حيث تأتي الدوافع الأولية والحاجات الأساسية في قاعدة الهرم، فإذا تم إشباعها تطلع الإنسان إلى تحقيق الأمن والطمأنينة: أي يشعر الفرد بالراحة، والانسجام مع من حوله متحرراً من الخوف، والقلق والصراعات والآلام. فإذا فشل الفرد في تحقيق دافع الأمن لم ينتقل إلى المستوى الآخر من الدوافع حيث تقدير الذات ومن ثم تحقيقها. إن غياب إشباع دافع الأمن يشل حركة الفرد نحو التقدم، وتحقيق الكمال الإنساني النسبي. وعلى مستوى المجتمع يفشل المجتمع في تحقيق مراده من التقدم والتطور. ومن هنا فإن دافع الأمن والحاجة إليه يؤثر على جميع حاجات الإنسان: الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية كما يتأثر هو بها (إبراهيم، وعثمان، 2004).

إن الأمن النفسي يعد أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمان، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي، فأمن المرء النفسي يصبح مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، لذلك

يعتبر الأمن من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد تحقق حاجاته الدنيا (عقل، 2009).

ولعل حاجة الفرد إلى الطمأنينة النفسية من أهم الحاجات في تكوين أساس الشخصية وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة السوية، وهي من أهم شروط الصحة النفسية، وتعد الطمأنينة النفسية المصدر الأول لإحساس الطفل بالثقة في ذاته وفيمن حوله، ويعتبر الوالدان هما المصدر الأساسي لإحساس الطفل بالأمن النفسي (النقيثان، 2009). ويكاد يجمع علماء التربية وعلم النفس والاجتماع على أن الطفولة هي أساس مراحل النمو اللاحقة، فإذا كان أساس البناء قوياً سويّاً كان البناء آمناً، وهكذا إذا صلح أطفالنا ونشأوا بطريقة سوية فسيكون شبابهم كذلك. ونظراً لضغوط الحياة اليومية ونزول أغلب الأمهات إلى مجال العمل وانشغال الآباء بأعمالهم، فقد بدأ بعض الأطفال يفتقدون الإحساس الأسري، وبدءوا يعانون الوحدة النفسية والشعور بالعزلة، ولأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمفرده، فإن العزلة تجعله شخصاً غير سوي يعاني من الخجل والخوف، ونقص الدعم الاجتماعي اللازم له للاستمرار (السبيعي، 2003).

فالأسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال عمليات الضبط والثواب والعقاب.... حيث تترسخ وتتكون لدى الطفل نظراته نحو نفسه والآخرين، وكذلك تتكون اتجاهاته لعلاقته بوالديه ورعايتهم له. وعلى قدر ما تتضمن هذه العلاقة من دفء وتقبل وإشباع.. أو إهمال ونبذ وحرمان.. تكون استجابات الفرد نحو الآخرين ومواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترض طريقه، وتعيق توافقه (محرز، 2002).

فالخبرات التي يكتسبها الطفل في بداية حياته تؤثر تأثيراً كبيراً في تكوين المفاهيم لديه، وتحديد نمط حياته وأساليب تفاعله مع من حوله. وكذلك القيم التي تغرس في نفس الطفل داخل الأسرة تشكل أساساً لمعياره القيمي عندما يكبر (عيسوي، 2009)، وذلك ليس لكون الأسرة البيئة الأولى الاجتماعية التي تتلقى الطفل حين يبدأ حياته، بل لطول الفترة التي يقضيها في البيت بين أفراد أسرته، وعلى العوامل العاطفية التي تربطه بهؤلاء الأفراد، فعاطفة الأم، ورعاية الأب، وتأثير الأخوة، وشروط الحياة في البيت من أهم الآثار التي تحدد سلوك الطفل نحو مستقبل أفضل. إن الطريقة التي يتبناها الوالدان في تنشئة الأطفال، لها أثر واضح في تطور سلوك

هؤلاء الأطفال، فقد بينت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الوالدين في التنشئة وسمات سلوكية عند الأطفال (العمامرة، 2002).

والمسؤولية تجاه الأبناء ليست مرتبطة بالآباء الرجال فحسب، وإنما هي مهمة مزدوجة للأب والأم معاً يتعاونان فيما بينهما في سبيل بلوغ الغاية المفروضة. فلا يحق لواحد منهما أن يلقي المسؤولية على غيره ويتصل منها، وهو أمر نراه في الحياة الواقعية العملية كثيراً! (شبانة، 2012).

مشكلة الدراسة:

تكون الأسرة فاعلة في رعاية أبنائها من خلال ما توفره لهم من استقرار نفسي وطمأنينة، وأمن، وعطف، والتي تقل فيها المشاكل والصراعات، فالتفاهم والتعاون والاحترام المتبادل، شرط أساسي لنجاح الحياة الأسرية وازدهارها.

ولا بد من الإشارة هنا إلى وجود بعض العوامل التي تؤثر في تنشئة الطفل ونموه ومعاملته داخل الأسرة، كالوضع الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، وطبيعة العلاقة بينهما، وترتيب الطفل بين إخوته، وكذلك جنس الطفل، واتجاهات الوالدين نحوه (محرز، 2002).

وإن واقعنا الحالي يشهد جهل كثير من الأسر لأساليب التربية السليمة، وخطهم بين القواعد الصحيحة وغير الصحيحة في التعامل مع الأطفال، مما يجعل الحاجة ماسة إلى وجود مختصين ومستشارين في الشأن الأسري. يلجأ إليهم الآباء والأمهات الذين أعيتهم الحيلة في التوجيه والتربية قصد النصيحة، ومعرفة أنجع الطرق التربوية في تنشئة أطفالهم، كما هو الأمر في الدول المتقدمة؛ إذ أن الحال في الدول النامية لا يزال محدوداً - رغم وجود مبادرات ودعوات لتكثيف مثل هذه الجهود الطيبة (عتروس، 2010).

كما أدت أحدث التطورات في المملكة العربية السعودية إلى تسليط الضوء على برامج تعزز الاهتمام بالأمان الأسري، وكل ما يتعلق به من إساءة معاملة الأطفال والمراهقين أو تجاهلهم. فتم إنشاء برنامج الأمان الأسري الوطني لإرساء أسس مجتمع واع وآمن يحمي ويدافع عن حقوق الأفراد. لذلك تم تأسيس خط مساندة الطفل عام 2011م لمساندة ودعم الأطفال والمراهقين دون سن الثامنة عشرة، وذلك استجابة للاحتياجات المختلفة للطفولة والمراهقة في

المملكة عبر رقم هاتفي مجاني وموحد، بهدف توفير المشورة للأطفال والمراهقين أو مقدمي الرعاية لهم، ومتابعة توفير خدمات الرعاية والحماية للأطفال والمراهقين عبر الجهات المسؤولة عن تقديم هذه الخدمات.

ومن خلال عمل الباحث كمرشد طلابي في التعليم العام للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، لاحظ أن الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية ينتمون إلى أسر يتبع الوالدان فيها أساليب معاملة غير سوية، كالقسوة والحرمان والتحقير، ونظراً لأهمية مرحلة المراهقة التي تعتبر بمثابة الجسر الفاصل بين الطفولة والنضوج التي تحصل فيها تغييرات عضوية وفسيولوجية غير قليلة، ويتعرض خلالها المراهق لصدمات نفسية مختلفة، وبطبيعة الحال، فإن الغفلة عنها والاستهانة بها من شأنها أن تسبب للمراهق ولأسرته مشاكل جمة في هذه السن. فالمراهق ووالداه يواجهان معاً إشكاليات عديدة؛ فالمراهق تداهم رغبات كثيرة ومتنوعة تجعله يتعامل معها بشكل قلق في كثير من الأحيان، والوالدان يعانون صعوبات غير قليلة في كيفية تحليل سلوك وتصرفات المراهق في سبيل ضبطها وترشيدها. خصوصاً إذا كان الأخير فقيراً معلوماتياً عن هذه المرحلة السنية، وهنا يأتي أهمية دور الأسرة التربوي والنمائي في توفير بيئة آمنة خالية من التهديد والقلق والعنف لأبنائها الذي له آثار سلبية على الطالب داخل المنزل وخارجه.

ونظراً لندرة الدراسات حول هذه المشكلة يظهر أن هناك حاجة ماسة لتناول هذا الموضوع، وذلك من خلال التعرف على مستويات الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات الديموغرافية كما يدركها الأبناء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

تم طرح الأسئلة التالية في الدراسة الحالية:

- 1- ما مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة من الطلاب؟
- 2- ما هي أساليب المعاملة الوالدية الشائعة لدى أفراد العينة؟
- 3- هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس

الأمن النفسي تعزى لاختلاف المستوى التعليمي للأب والأم؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس

الأمن النفسي تعزى للفئة العمرية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة.

2- التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية الشائعة لدى أفراد العينة من الآباء والأمهات.

3- التعرف إلى دلالة العلاقة بين الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم لدى أفراد العينة من الطلاب.

4- الكشف عن دلالة الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة وفقاً لاختلاف (أ. الفئة العمرية للطلاب، ب. المستوى التعليمي للأب والأم).

أهمية الدراسة:

تجلت أهمية هذه الدراسة في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- توفير دراسات حول دور أساليب التنشئة الأسرية، ومدى تأثيرها على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين.

2- تسليط الضوء على أهمية المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة، هذه المرحلة بالذات على الآباء ضرورة مراعاة إشباع الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- توجيه الآباء والأمهات والمعلمين للقواعد التي يجب مراعاتها في عملية التنشئة الأسرية لمرحلة المراهقة حتى يخرجوا للمجتمع أصحاء.

2- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الأخصائيين النفسيين ومراكز التوجيه والإرشاد في وضع البرامج الإرشادية والعلاجية وبرامج التوعية.

3- توفير أدوات لقياس الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحث يمكن الاستفادة منها من قبل باحثين آخرين.

4- يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج تدريبية وإرشادية للآباء والأمهات حول أساليب المعاملة الوالدية. من أجل تزويدهم بمهارات وخبرات حول أساليب التعامل مع الأبناء ودعم الأمن النفسي لهم.

حدود الدراسة:

يمكن تحديد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- أ- الحدود البشرية: وتمثلت في طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام.
- ب- الحدود المكانية: شملت في المدارس الحكومية والأهلية الثانوية في التعليم العام في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.
- ج- الحدود الزمانية: في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012-2013م.
- د- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة العلاقة بين الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية: (أ. القبول مقابل الرفض، ب. الاستقلالية مقابل الاعتمادية، ج. الإشباع مقابل الحرمان العاطفي) لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

تحددت مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

1- الأمن النفسي Psychological security:

وهو أن يشعر الفرد بالطمأنينة والتقبل من الآخرين، مع قلة شعوره بالتوتر وعدم الاستقرار وقلة المشاركة الاجتماعية، وهذا الشعور بالأمن ضروري لمواجهة صعوبات الحياة، ومعالجتها بطريقة ملائمة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الذات (عبد الحميد، 2002).

ويعرفه العقيلي (2004) بأنه شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق؛ لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدرته، وجعله أكثر تكيفاً مع الذات، وبالتالي مع المجتمع.

وبالنسبة للدراسة الحالية فقد تبني الباحث التعريف التالي: وهو سكون النفس وطمأنينتها، ووجود علاقة متوازنة بين الفرد والبيئة المحيطة به، وإشباع حاجاته الأساسية، وإحساسه بالنقطة

والمسؤولية وتوقع الخير من الحياة والآخرين، وإدراكه بأن الآخرين يتقبلونه ويتقبلهم مع قلة شعوره بالخوف والقلق (عوين، 2013؛ النجار، 2013؛ البهاص، 2012).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأمن النفسي.

2- أساليب المعاملة الوالدية Parenting Styles :

يعرفها محرز (2002) بأنها مجموعة السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات مع أطفالهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم.

ذكر بأنها الطرائق التي يتبعها الوالدان من خلال تعاملهم مع الأبناء، والتي تترك الأثر في سلوكهم مستقبلاً (صالح والربيعة، 2006).

وبالنسبة للدراسة الحالية عرفها الباحث بناء على الدراسات السابقة بأنها الإجراءات والطرق التي يتلقاها الأبناء من الآباء والأمهات في المواقف الحياتية طوال المراحل العمرية، والتي تعمل على تشكيل سلوكهم سلباً أو إيجاباً وتؤثر عليهم وتمثل هذه الأساليب: (القبول - الرفض)، (الاستقلال - الاعتمادية)، (الإشباع العاطفي - الحرمان العاطفي). (حمادة، 2011؛ البناء، 2008؛ هاشم وهادي، 2011).

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الكلي وأبعاده الفرعية: (القبول مقابل الرفض)، (الاستقلالية مقابل الاعتمادية)، (الإشباع العاطفي مقابل الحرمان العاطفي)، والتي تم تعريفها كالتالي:

أ. القبول مقابل الرفض:

القبول هو شعور الابن بأن الوالد يتقبله، ويلتفت إلى محاسنه، ويتفهم مشكلاته وهمومه ويفكر في عمل ما يسره من الأشياء، ويعطيه نصيباً من الرعاية والاهتمام ويشعر بالفخر بما يعمل به. أما الرفض يتمثل في شعور الابن بأنه غير مقبول من والده ووالدته؛ نتيجة لأن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما ويتجنبان التعامل معه، ويسرعان إلى الغضب منه وإلى عقابه، ويكثران الشكوى. ويترتب على ذلك آثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي، ويتميز هؤلاء الأطفال المرفوضين بالاعتمادية والتقدير السلبي للذات، وعدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة (الشافعي، 2011).

ب. الاستقلالية مقابل الاعتمادية:

الاعتمادية هي أن يكيف الطفل تفكيره وسلوكه وفقاً لرغبات وسلوك الوالدين، فهما يعارضان السلوك المستقل للطفل خارج المنزل، فيشعر الطفل بأن والديه يتحكمان في كل ما يعمل، ويحددان له طريقة أدائه لعمله. أما الاستقلالية فهي تتمثل في شعور الابن بأن والده أو والدته يسمحان له بنوع من الاستقلال في حرية الخروج من المنزل، وحرية اختيار طريقة العمل، وحرية اختيار أصدقائه وإحضارهم إلى المنزل (الشافعي، 2011).

ج. الإشباع العاطفي مقابل الحرمان العاطفي:

الإشباع العاطفي يتسم هذا الأسلوب بتعبير الوالدين لابنهم المراهق بالكلمات المشجعة أو العناق كعلامة على الحب، ومشاركته أفراحه وأحزانه على السواء، ووجود جو من الحرية في التعبير عن نفسه. أما الحرمان العاطفي هو شعور الفرد بنقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام من قبل الوالدين أثناء سنوات الطفولة والمراهقة (علي والبياتي، 2009).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- أولاً: الإطار النظري:
 - تعريف الأمن النفسي.
 - خصائص الأمن النفسي.
 - مكونات الأمن النفسي.
 - مقومات الأمن النفسي.
 - النظريات المفسرة.
 - الأمن النفسي من منظور إسلامي.
- ثانياً: الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الأمن النفسي:

لقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول، ولكثير من مراكز الدراسات والأبحاث، وتعد له المؤتمرات، وتصرف في سبيله أموال طائلة وجهود هائلة، لأن عصرنا الحاضر قد تميز بزيادة الحوادث والأخطار المهددة لأمن الأفراد النفسي نتيجة التطور الكبير الذي أصاب الجانب المادي من حياة الإنسان، وذلك على حساب الجانب الروحي له (الشريف، 2003).

وليس الأمن النفسي بالمطلب الهين فيواعتث القلق والخوف والضيق تصاحب الإنسان منذ أن يولد وحتى يواريه التراب. وطبقاً لدراسة Walke فإن هناك تغيرات في أنواع الخوف في المرحلة ما بين الطفولة والرشد، حيث ظهر أنه مع بداية المراهقة فإن الخوف من عدم الكفاية الشخصية يزداد بدرجة بالغة، ويستمر هذا الخوف إلى مرحلة الرشد (في: عبدالمعطي وقناوي، 2000).

إن عدم شعور الطفل بالأمان وعدم شعوره بالثقة بالنفس يشعره باليأس والعجز وعدم الكفاءة الاجتماعية، فيميل إلى عدم الاختلاط بالآخرين (العمامرة، 2002).

تعريف الأمن النفسي:

اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين، واختلف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والأمن الانفعالي (عقل، 2009).

ويعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل: الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي.. الخ (سعد، 1999).

ويرى Maslow أن الطمأنينة الانفعالية أو الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، له مكان بينهم يدرك أن بيئته صديقة وودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (باشماخ، 1999).

ويعرفها (الشريف، 2003) هو أن تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق أو جزع كثير، ولا اضطراب في الأحوال، أو ترك للأعمال، أو التهويل من شأن المصائب أو التعظيم لمخططات الأعداء تعظيماً يفضي إلى اليأس والهوان والإحباط والانزواء.

خصائص الأمن النفسي:

ذكر سعد (1999) أن للأمن النفسي عدة خصائص أهمها ما يلي:

1- الخصائص النفسية:

تستند إلى الطاقة النفسية يعبر عنه في مستويات من الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية، والإدارية للانفعالات والاندفاعات الشخصية، قابل للقياس في ضوء محك للإنجاز الشخصي والاجتماعي حيث يؤثر ويتأثر أمن الشخص النفسي بهما، فضلاً عن أثر نمط الشخصية ومفهوم الذات لديها.

2- الخصائص المعرفية الفلسفية:

يتحدد الأمن النفسي أول ما يتحدد بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية، إذ قلما نخشى أو نهدد أو يساء إلى اتزاننا ونسلك سلوكاً مادياً يجسد ذلك، قبل أن نكون قد حكمنا مسبقاً أفكاراً معرفية فلسفية تشكل جزءاً من منظومتنا المعرفية بطبيعة ونمط السلوك الذي نسلك، إن اتجاهاتنا السلبية أو الإيجابية وتقويماتنا المعرفية الفلسفية لها تلعب دوراً فاعلاً في تحديد آثارها، فمشاعر القلق والخوف والإحساس بالرفض ترتبط بشكل أساسي بالقيمة الفلسفية التي تقوم بها أسباب تلك المشاعر، وهناك فرق كبير بين شخص يقوم الحياة بمتغيراتها تقويماً عالياً ويعدها جديرة بالحياة والعمل من أجلها وآخر يعدها عبئاً وغير جديرة بأن تعاش.

3- الخصائص الاجتماعية:

إن العلاقة مع المجتمع ليست علاقة خارجية تفرضها ظروف بعيدة عن الذات، عن طريق علاقة ما مع القوانين، والنسيج الاجتماعي المستقل نظرياً عن نسيج هذه الذات، وإنما علاقة

تتطبع وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد وخريطته المعرفية، وتصبح قادرة على العمل داخل الفرد حتى في غياب عامل المباشرة في العلاقة مع الفلسفة الاجتماعية وتشريعاتها المكتوبة، ولذلك يصعب الحديث عن أمن نفسي شخصي دون هوية اجتماعية محددة، فما يهدد الاستقرار النفسي في مجتمع ما قد لا يثير أدنى درجات الاهتمام في مجتمع آخر.

4- الخصائص الكمية:

ينطوي مفهوم الأمن النفسي على وجود مقدار كمي له وزن ما يمكن قياسه ويظهر على شكل سلوك أو طاقة، وهذا ما جعل الحديث عن مستويات الأمن النفسي معقولاً ويستند إليه عمل تشخيصي يصنف أنماط الشخصيات إلى سلوك أمن بمقدار أو شخصية آمنة بمقدار، وهذا الفهم الكمي للأمن النفسي يوفر إمكانية التدخل العلمي على مستوى القياس والتشخيص والعلاج.

5- الخصائص الإنسانية:

الأمن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الاجتماعية الثقافية أو المعرفية، وبالتالي فهو سمة إنسانية وتحصين هذه السمة والتدخل للتأثير الإيجابي بمستويات عدم أمنها هو مهمة إنسانية تؤدي إلى إنسانية آمنة منتجة ومبدعة.

مكونات الأمن النفسي:

يتكون الأمن النفسي مما يلي:

1- **الأمن الجسمي:** حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، إن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده (إبراهيم، وعثمان، 2004).

2- **الأمن الاجتماعي:** ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد بأن له ذات لها دور في محيطها، وتفتقد حيث تغيب، وإن الفرد يدرك أن لها دوراً اجتماعياً مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييرها هو الذاتية (الصيفي، 2010).

3- **الأمن الفكري والعقائدي:** وهو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقد، كما أن حرية التدين تحكم على مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهي أنه كل دين

غير دين الإسلام مكفول لاتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألا يناصروا أحداً على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم (إبراهيم وعثمان، 2004). ويرى أبوعمرة (2012) أن تقسيمة الأمن النفسي تجاهلت الأمن الاقتصادي والأمن السياسي وهما عنصران هامان لتحقيق الأمن النفسي للفرد، فلا يمكن للفرد أن يكون آمناً على نفسه وهو لا يجد قوت عياله، أو وهو خائف من غدر العدو على نفسه وأولاده.

مقومات الأمن النفسي:

يرى الشريف (2003) أن هناك مقومات للأمن النفسي وهي:

- 1- الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى: يكسب المؤمنين أمناً واطمئناناً عجيبيين، يملأ جوانحهم بالرضا والتسليم والطمأنينة.
- 2- التوكل على الله تعالى وهو بحر عميق. فهو طريقة المؤمنين وطريقة الصالحين، وهو صلة عظمى بالله تعالى رب العالمين، والتوكل مهم جداً في الأمن والاطمئنان النفسي، والقرآن مليء بالحديث عن التوكل. قال تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ (سورة آل عمران: 173)
- 3- ذكر الله تعالى: يورث العبد الأمن النفسي ويقوي صلته بالله تعالى، فيطمئن قلبه، وتستريح نفسه وروحه، ويذهب عن العبد الغم والهم والحزن، كما تكفيه من الشرور والهموم.
- 4- الدعاء وهو باب واسع عظيم، وأمر نافع يحقق الأمن النفسي، فالدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض، فبالأدعية يتحقق له الأمن المنشود والطمأنينة المطلوبة.
- 5- معرفة شأن القضاء والقدر ويحقق الأمن النفسي. من أخذ بها اطمأنت نفسه، وسكن قلبه وتحقق له الأمن النفسي المطلوب.
- 6- معرفة شأن الابتلاء: وحقيقته وسببه والهدف منه يسكب في قلوب المؤمنين جرعات رائعة من الأمن النفسي والرضا القلبي؛ ذلك أن المؤمنين جميعهم معرضون للابتلاء، بل كلهم مُبتلى بأمر ما، وذلك سنة من سنن الله تبارك وتعالى.
- 7- الصبر على المصائب والمكروهات: لا بد للمؤمن في رحلته إلى الله تبارك وتعالى من الصبر على كل ما ينزل به من المصائب أو ما يتوقعه من المخاوف، فالصبر ضياء.

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

يتباين مفهوم الطمأنينة النفسية باختلاف الاتجاه النفسي لكل نظرية من نظريات علم النفس، وتعرض للطمأنينة النفسية من خلال عدد من النظريات في علم النفس وهي على النحو التالي:

1- نظرية التحليل النفسي:

تقول نظرية التحليل النفسي التي جاء بها Sigmund Freud أن الجهاز النفسي لإنسان مكون من ثلاثة أقسام:

الأول: الشعور: ويمثل الجزء الواعي من العقل، ويشمل الجزء الأكبر من الأنا العمليات العقلية الواعية (فيما عدا ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية).

الثاني: ما قبل الشعور: ويحوي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي إلا أنه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد، وأيضاً الخبرات في طريقها إلى الكبت.

الثالث: اللاشعور: هذا هو الجزء الأهم من وجهة نظر Freud، حيث يمثل الجزء الأعمق من العقل والبعيد عن الوعي حيث تكون محتوياته لا شعورية وعادة ما ترتبط بال رغبات الأحداث الماضية والتي ترتبط عادة بالمركبات الأوديبية المرتبطة بالجن والعدوان التي حولت عن طريق (مكانيزم الكبت) من حيز الوعي إلى حيز اللاوعي أو اللاشعور.

وبذلك فإن الفرد أو الطفل يولد مزوداً بغرائز ودوافع معينة، وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها إشباعات أو إحباطات، وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة المطالب الاجتماعية. من جهة أخرى ويذكر Freud أن الفرد في صراع بين شكلين أساسيين من أشكال الدوافع:

الأول: تمثله دوافع الحياة والبقاء، ويتبلور حول الدوافع الجنسية.

الثاني: تمثله دوافع الموت ويتبلور حول الدوافع العدوانية والعلاقات بين هذه الدوافع هي علاقات صدام وصراع وليست علاقات توافق وانسجام، والإنسان الذي يكون سويّاً في عملية التوافق هو الذي يكون باستطاعته أن يحب وأن يعمل، ومن ذلك نرى أن محور التوافق النفسي عند أصحاب هذه المدرسة قد يغفل دور الفرد في الجماعة، كما أنه يبعد الفرد عن إنسانيته ويجعله مبدأً لإشباع حاجاته ويسلب الفرد إرادته، فيجعل سلوكه مقترناً باستجابة تتعدل وفق المتغيرات الخارجية، ويجعل الفرد طوال حياته أسير تحقيق رغباته الذاتية (في: العنزي، 2005).

2- نظرية Ericsson في النمو النفسي والاجتماعي:

يقسم Ericsson دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة وتسعى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فعاليات، Psychosocial Crisis نفس / اجتماعية جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة (في: المجنوني، 2002)، والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل؛ بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة وإشباع، ومع ذلك فإن هناك احتمالين لحل الأزمة، فهي إما أن تحل إيجاباً مما يعني استمرارية النمو وكسب الأنا لفاعلية جديدة؛ أو سلباً مما يعني إعاقة النمو وفشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة. مما يعني درجة من الاضطراب النفسي والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد كعدم الثقة في المرحلة الأولى والخجل والشك في المرحلة الثانية، وهكذا في بقية المراحل.

ويوضح Ericsson بأن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية. ويؤثر حل الأزمات في كل مرحلة سواء بشكل إيجابي أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل (في: الغامدي، 2000).

3- نظرية Adler (نظرية التحليل النفسي - علم النفس الفردي):

تركز نظرية Adler على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص، والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة (في: العزة وعبدالهادي، 1999).

ويرتبط الأمن النفسي من وجهة نظر Adler بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل، والحب، والمجتمع؛ ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز قطبية كلية يتصف بها بني البشر، وهي الشعور بالدونية وينطوي على غائية مناسبة تسهم في تجاوز عقد النقص المعقدة على بني البشر (سعد، 1999).

4- نظرية Maslow في النظرية الانسانية:

Abraham Maslow عالم النفسي الأمريكي يقول في هذا السياق: أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية على شكل هرمي بدأ بالاحتياجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مروراً باحتياجات الأمن والسلامة، ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة، وصولاً إلى احتياجات

اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم. وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه (في : الخضري، 2003).

يتضح مما سبق أن Maslow بذل جهوداً طيبة في تحديد مفهوم شامل للأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية والثانوية، والذي يتضح من خلالها الدور الكبير الملقى على عاتق المجتمع في توفير الشعور بالأمن النفسي لأفراده، كما أن المتأمل في نظرية Maslow يجدها أقرب للواقعية من غيرها من النظريات الأخرى (في: الخضري، 2003).

الأمن النفسي من منظور إسلامي:

تعددت تعريفات الأمن النفسي التي جاء بها علماء المسلمين ولكنها اتفقت في أنها ربطت الأمن النفسي بالإيمان بالله عز وجل والالتزام بعبادته وحده لا شريك له.

يعرف موسى (1999) الأمن النفسي معبراً عنه بالطمأنينة فيقول: أن حقيقة الطمأنينة هو السكون والاستقرار، فالنفس المطمئنة هي النفس التي سكنت لربها ولم تسكن لسواه، فقد اطمأنت لمحبتة وعبوديته وذكره، واطمأنت إلى أمره ونهيه وخيره، واطمأنت إلى لقائه ووعده.

فالأمن النفسي في الإسلام حققه القرآن الكريم للإنسان من خلال ارتباطه بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالיום الآخر، وبالقدر خيره وشره، والإيمان بالأجل المحتوم، والإيمان بالرزق بيد الله، والصبر على البلاء، والتوكل على الله في جميع الأمور. وأيضاً جاءت السنة المشرفة لشرح وتوضيح ما جاء في القرآن الكريم في الآيات المجملية (العقيلي، 2004).

والتدين يشعر الشخص بشيء من الأمان على مستقبله الدنيوي والأخروي، بخلاف المقصر في دينه فإنه عرضة للقلق الداخلي على مستقبله الدنيوي والأخروي، ينعكس ذلك على شخصيته وتعامله مع نفسه وغيره، «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» (28: الرعد)، كما أن التدين الصحيح يخفف على النفس المخاوف الدنيوية، ولا يفرعها بالمخاوف الأخروية إلى درجة القلق النفسي المرضي، كما يبعث في النفس التفاؤل، ويعمل على نبذ التشاؤم واليأس والقنوط، وهو ما يسيطر على بعض الشخصيات الكئيبة (الصغير، 2002).

والأمن الذي يتحقق بالإيمان والعمل لا يقتصر على الأمن في الحياة الدنيا وإنما هو أمن ممتد إلى الحياة الآخرة حيث يقول الله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ أَمِينٌ» (سورة النمل: 89). فمن جاء بالحسنة أي بالإيمان الصحيح بالله وحده لا شريك

له، واقترن بإيمانه العمل الصالح الذي يرضي الله تعالى، فله على ذلك الثواب الجزيل عند ربه في جنات النعيم، بحيث يأمن من الفرع الأكبر، وهو الخوف من عذاب يوم القيامة (الزحيلي، 2001).

ويرى (الشناوي، 2001) أن المسلم الذي يؤمن بالقدر خيره وشره لا يمكن أن يحزن لفقدان عزيز أو لخسارة في المال أو ضياع فرصة للترقية أو لإصابة في بدنه. والمسلم لا يصل به الحزن إلى اليأس من روح الله لأنه لا يأس من روح الله إلا مع الكفر. «إِنَّهُ لَا يَيْئَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» (يوسف: 87)، ولا يصل به الأمر إلى الانتحار، فالإسلام يحرم قتل النفس «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» (النساء: 29)، بانعدام الأمن فإن المسلم قد أغناه الله من فضله بأمن يستقيه من الإيمان، وطمأنينة تزوده بها العبادات وذكر الله. فالأمن النفسي عنصر هام من عناصر تحقيق الصحة النفسية، وإذا كان هذا الأمن مستمدًا من الإيمان الحق فإنه لا شك يساعد الفرد على سرعة استعادته لتوافقه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خيرٌ وليس ذاك لأحدٍ إلا للمؤمن إن أصابته سراءٌ شكر فكان خيراً له. وإن أصابته ضراءٌ صبر فكان خيراً له" (النيسابوري، 1954).

وتميزت نظرة الإسلام إلى أمن الفرد والمجتمع المسلم بما يأتي كما يراها (الطهراوي، 2007):
1- ارتبط مفهوم الأمن والطمأنينة والسكينة بمفهوم الإيمان والعمل الصالح والابتعاد عن الظلم، يقول تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» (النور: 55). وفي موضع آخر يقول تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» (سورة الأنعام: 82).

2- وضع الإسلام الحاجة إلى الأمن في مرتبة متقدمة، تلي حصول الفرد على حاجاته الأساسية، وهو بذلك سبق ماسلو بمئات السنين، فنرى أنه يكافئ المؤمنين بإشباع حاجاتهم الأولية من مأكّل ومشرب، ثم يلي ذلك تحقيق الأمن والطمأنينة في نفوسهم، يقول تعالى: «الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ» (قريش: 4). وخاطب مريم بعد ميلادها المعجز، وتجربتها الصعبة المخيفة بقوله: «فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا» (سورة مريم: 26).

3- المفهوم الإسلامي للأمن يحدد الأمن كنقيض للخوف بمصادره المتعددة، ونقص في حاجات الإنسان الأساسية، وكدلالة على الربط بين المفهومين، عاقب الله العصاة من الأمم السابقة بأن

بدل رغدهم جوعاً، وأمنهم خوفاً، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل:112).

4- الأمن النفسي في المفهوم الإسلامي فردي وجماعي، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في الآيات السابقة من شواهد في قصة مريم (أمن فردي) والقرية التي كانت آمنة مطمئنة (أمن جماعي).

5- الحاجة إلى الأمن النفسي مستمرة، استمرار أحداث الحياة وضغوطها النفسية المتواصلة، وهذا ما يجمع عليه الكثير من الناس، خاصة في الحياة المعاصرة، وذلك لأن الإنسان افتقد فيها الأمن والطمأنينة.. وتعددت المصادر التي تهدده بالرغم من التقدم المادي الذي حققه، والاكتشافات العلمية الباهرة، حيث أصبحت لدى هذا الإنسان أجهزة وأدوات تمكنه من الحياة المرفهة، ولكن لا تمكنه من الحياة السعيدة الهادئة، لذا فإن الله يعلم أن الإنسان بحاجة مستمرة إلى الأمن فجعل تحصيله يسيراً فكان متحققاً بمجرد ذكره، يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد:28).

6- ربط الإسلام الأمن والطمأنينة بصالح الأعمال والسلوكيات الطيبة، ويظهر ذلك في مواضع كثيرة منها ارتباط الأمن لدى الشخص بصدقه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دُعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ فَإِنَّ الصِّدْقَ طَمَئِينَةٌ وَالْكَذِبُ رِيبةٌ" رواه ابن حبان (السخاوي، 1993).

فالكذب يؤدي بالفرد إلى الخوف والتوتر، أما الصادق فلا يوجد ما يحمله على الكذب لتيقنه أنه لن يصيبه إلا ما كتبه الله عليه. ومن السمات التي يتحقق من خلالها الأمن النفسي لدى المسلم، الرضا والقناعة بما رزقه الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم معافى في جسده آمناً في سريته عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيرها" (الشوكاني، 1992).

7- لا يقتصر الأمن النفسي في الإسلام على الحياة الدنيا فقط، ولكنه يمتد إلى اليوم الآخر ليكون أمناً سرمدياً غير منقطع، حيث ينعم المؤمن بالخلود الآمن، مما يزرع الثقة والطمأنينة في نفس المؤمن، ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهم وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (آل عمران: 136).

المراهقة:

تعتبر السنوات الأولى من عمر الإنسان ومرحلة المراهقة من أهم المراحل الزمنية التي تمر حياته وأشدّها تأثيراً في تشكيل شخصيته، وخلال هذه الفترة يكون الابن في أحضان والديه (الأب والأم) اللذان يقومان على رعايته وتربيته وتعليمه (الحربي، 2007).

من أجل ذلك اهتم الإسلام بتلك المرحلة والأولوية والعناية والرعاية وأخذت حظاً وافراً من هدي القرآن الكريم والسنة النبوية، خاصة وأن الإسلام يعتبر هذه المرحلة استمراراً للمرحلة السابقة بل هي تطور طبيعي للأطوار التي يمر بها الطفل منذ ولادته (محمد، 2008).

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات جسمية وجنسية واجتماعية وعقلية وانفعالية تنقل الفرد من الطفولة إلى الرشد. وهذا الانتقال يعني الانتماء الجديد إلى جماعة وبيئة جديدة تقتضي من المراهق التكيف مع الوسط الجديد. وهذا التكيف يعني إحلال نماذج أرقى من السلوك وأساليب في التعامل محل الأساليب الطفولية التي اعتادها. وتعتبر هذه المرحلة مرحلة البحث عن الذات، فهي مرحلة ميلاد حقيقي للفرد كذات مستقلة متميزة. كما أنها مرحلة اتخاذ القرارات وكثرة الصراعات ومرحلة الميلاد الجنسي ومرحلة بناء نسق من القيم والاتجاهات التي توجه سلوك الفرد وتحدده، كما أنه مرحلة ظهور حاجات جديدة مثل الحاجة إلى التقدير والمحبة وتأكيد الذات وغيرها. فإن لم يجد المراهق التوجيه والإرشاد والعون والمساعدة اضطرب نموه وكثرت مشاكله وساء توافقه (عقل، 1999).

تشير الأبحاث على أن مراقبة الوالد والوالدة لها علاقة بالحالة العاطفية ومدى تحسنها لدى المراهق، وتشير نتائج الأبحاث لإثبات أن مراقبة الأب والأم متعلقة في التعود والتأقلم للحالة النفسية والعاطفية لدى المراهق (Jacobson & Crockett, 2000).

فمرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي تواجه كل من يقوم بالتربية، وذلك لأنها مرحلة انتقال جسدي وعقلي وانفعالي واجتماعي، بين مرحلتين متميزتين هما: مرحلة الطفولة الوادعة، الساذجة الهادئة، ومرحلة الشباب التي تُسلم المراهق إلى الرشد والنضوج والتكامل والرجولة الكاملة. وهي مرحلة طبيعية في النمو، يمر بها المراهق كما يمر بغيرها من مراحل العمر المختلفة، لا يتعرض لأزمة من أزمات النمو، ما دام هذا النمو يجري في مجراه الطبيعي، فهي

ليست -بحد ذاتها- أزمة، وإنما هي مرحلة انتقال وتغيير كلي شامل، وإن حصلت الأزمة فإنها إنما تنشأ بسبب عوامل مؤثرة غيرها، أو بسبب معالجة مشكلات المراهق (الشافعي، 2009).
ويجب ألا ينسى الوالدان أن يداويا جراح الطفولة، فكما هو معلوم إن لخبرات الطفولة سواء كانت سارة أم غير سارة أثر على حياة الإنسان طوال عمره، فعلى الوالدين مراجعة طفولة المراهق، وإصلاح ما أفسدته وقائع الماضي من علاقته بوالديه خاصة وبأسرته عامة، ليبدأ بداية صحيحة في علاقتهما معه لتمر مرحلة المراهقة بسلام (الطيّار، 2009).

تعريف المراهقة:

هي فترة انتقال بين عهدين يعبر فيها المراهق من الطفولة إلى الرجولة كما أنها مرحلة يعاد فيها تنظيم القوى العقلية والنفسية كي تجابه مطالب الحياة الراشدة (عبدالملا، 2013).
وتعرف شعبي (2009) المراهقة بأنها مرحلة من العمر تتوسط الطفولة، واكتمال النضج، وتحسب بدايتها عادة ببداية البلوغ التي تبدأ من (15-18) سنة، وهي ما يطلق عليها المراهقة المتوسطة.

وهي الفترة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد وتنفرد بتغيرات البلوغ وما يرتبط بها من تغيرات في أبعاد الجسم ومظهره علاوة على ما يشعر به المراهق من أحاسيس جديدة ورغبة في الاستقلال عن الروابط الأسرية (زبيدة، 2007).

بعض خصائص مرحلة المراهقة:

ترى التازي (2008) أن هناك بعض الخصائص التي تميز مرحلة المراهقة وهي:

1- التغيرات الجسمية:

أول وأبرز خاصية هي النمو الجسدي السريع من جراء التغيرات الوظيفية على مستوى الهرمونات والغدد التناسلية. كما وأن النمو الجسدي لا يقتصر على الجهاز العظمي؛ فقط بل يشمل القلب والرئتين والمعدة والحنجرة وغيرها من أعضاء الجسم، وقد ينتج عن النمو البدني السريع، خصوصاً في أوائل مرحلة المراهقة ميل إلى الخمول والكسل عند الفتى والفتاة. إلا أن هذا النمو الجسدي عند المراهق يتأثر بعوامل منها: الوراثة والتغذية والبيئة.

2- النمو الجنسي:

هناك ارتباط وثيق في النمو السابق الجسمي والنمو الجنسي، كلاهما يبدأ في نفس الوقت؛ إذ تعرف ظاهرة التغيرات المرتبطة بالجانب الجنسي التي تطرأ على المراهق بعملية البلوغ التي تعتبر أول خطوة في مرحلة المراهقة- إذ يجد المراهق نفسه أمام حقائق جنسية ترتبط بذاته، هذه الذات التي أصبحت بالنسبة إليه بمثابة شيء غريب، إلى أن ينتقل إلى مرحلة متقدمة يعي فيها تغيراته الجنسية حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بمهمتها، وهنا تلعب التربية الجنسية دوراً أساسياً سواء داخل الأسرة أو داخل المدرسة؛ لأن هذا الجانب غالباً ما يخلق للمراهق مشاكل نفسية واجتماعية كثيرة قد تنعكس على حياته مستقبلاً.

وهنا أيضاً يمكن تقسيم مرحلة البلوغ إلى ثلاثة أقسام:

الأولى: ما قبل البلوغ: وتشمل الفترة التي تظهر فيها مظاهر النمو الجنسي (الثانوية).

الثانية: فترة البلوغ: تظهر بوضوح التغيرات الجنسية، والتي تبدأ فيها الغدد الجنسية في تأدية وظيفتها مع غياب النضج الكامل في العملية الجنسية.

الثالثة: ما بعد البلوغ: وهي المرحلة التي تقوم فيها الأعضاء التناسلية بوظيفتها الكاملة.

إن بداية ونهاية كل مرحلة من المراحل السابقة تخضع لمجموعة من العوامل التي ترتبط بالفرد ذاته وبيئته، وترتبط أيضاً بنوعية الجنس ذكراً أو أنثى، إذ أن هناك من يرى بأن الفتاة تصل إلى النضج الجنسي قبل الفتى بمدة تصل أحياناً إلى سنة تقريباً.

3- النمو العقلي:

يقصد به التغيرات التي تلحق المراهق خلال هذه الفترة من حيث الذكاء والإدراك والتخيل والتذكر والإبداع.. الخ. إذ أن الحياة المعرفية تعرف نوعاً من النمو التصاعدي، هذا النمو الذي يخضع أيضاً لكل من عوامل الوراثة والبيئة سواء النسبة الاجتماعية أو البيئية الثقافية إضافة إلى النضج بجميع جوانبه. كل هذه العوامل تتفاعل فيما بينها لتؤثر في النمو العقلي للمراهق.

4- النمو الانفعالي:

يعتبر هذا الجانب من النمو في غاية من الأهمية. لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو العقلي وباعتبار أيضاً التفاعل المطلوب بين كل جوانب النمو. ونشير إلى أن النمو الجنسي الذي يلحق المراهق يؤثر في حياته الانفعالية، إذ أن المرحلة الأولى من المراهقة تعرف بكونها مرحلة انفعالات حادة، وقد يرجع ذلك إلى اختلال في توازن الغدد. وعموماً فإن انفعالات المراهق ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعالم الخارجي المحيط بالفرد، ثم بالجانب العضوي الداخلي والفسولوجي.

حاجات المراهق:

يختلف علماء النفس اختلافاً واسعاً في تصنيف حاجات المراهق وترتيبها، وجزء كبير من هذا الاختلاف أمر اصطلاحي يتعلق بالتصنيف والترتيب، ومن أبسط التصنيفات، تصنيف النغيمشي، حيث صنفها إلى:

- أ- حاجات نفسية، وتشمل: الحاجة للعبادة، الحاجة للأمن، الحاجة للقبول.
 - ب- حاجات اجتماعية، وتشمل: الحاجة للرفقة، الحاجة للزواج، الحاجة للعمل والمسؤولية.
 - ج- حاجات ثقافية، وتشمل: الحاجة للاستطلاع، الحاجة للهوية الثقافية (الدويش، 2002).
- ويرى (النغيمشي، 2001) أن المراهق لديه عدة حاجات ومنها:

أولاً: الحاجة إلى العبادة:

إن حاجة الإنسان إلى عبادة الله أمر فطري ثابت؛ وهو ما يحسه الإنسان على وجه الخصوص في حالة الشعور بالذنب، أو في حال الشدة، والخطر، فيتوجه إلى الله خالقه لفك كربته، وحل أزمته.

كما بين الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن المولود إنما يولد على الفطرة؛ أي على عقيدة التوحيد، والميل إليها، وتتوجه نفسه إلى بارئها وموجدتها من العدم، لا تشرك به، ولا تعبد سواه. لكن البيئة التي يربى فيها -لا أصل النفس وميولها- هي التي تصرف الوليد يمناً أو يسرة عن أصل الفطرة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من

مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء" (الألباني، 1987).

ولدى المراهق -في بعض الفترات- توجه إلى التدين، وميول إلى كثير من التفكير والتأمل. كما أن عواطفه جياشه، وأحاسيسه مرهفة؛ فهو كثير الخوف، كثير الرجاء، سريع الشعور بالذنب والإحساس بالضعف، يتجه إلى المسجد أحياناً، ويحافظ على الصلوات والنوافل، ويكثر الدعاء والأوراد والأذكار، يعطف على الفقير والمحتاج والمظلوم، ويتجه إلى تبني حاجاتهم ومساعدتهم، ويتوق للعمل التطوعي، والتعاون والجهد الجماعي. تجذب به ساحات الجهاد وتستهو به، وتأخذ بشغاف قلبه، لما فيه من إبراز القوة والبطولة والتضحية، ولما يترتب على الجهاد من نصر الحق والحرية والعدالة، ورفع الظلم، ولما فيه من الاستعراض والحركة والمغامرة. كل هذا وغيره من الظواهر - تشير إلى ميول المراهق الأكيدة للتدين والتعبد بصوره المختلفة، وهو أمر يلحظه كثير من الآباء والأمهات والمربين على المراهقين.

ثانياً: الحاجة إلى الأمن:

المراهق يعيش فترة حرجة، ونقصد بذلك أنها فترة انتقالية مؤقتة، يحكمها تغيرات سريعة، ومتنوعة؛ فهي غير مستقرة، وهذا الحرج في هذه الفترة يؤثر على المراهق من حيث الاستقرار النفسي، والطمأنينة، والأمن.

ومع أن حاجة الأمن والاستقرار حاجة مهمة لإنسان عموماً، أشار إليها القرآن الكريم في مواضع عديدة، وأشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم أيضاً في أحاديثه -إلا أن المراهق بسبب هذه الفترة الحرجة المهتزة الهشة- يحتاج إلى الأمن والطمأنينة بقدر ما يعيشه من تبدلات وتحولات عقلية، ونفسية، وانفعالية، واجتماعية. يحتاج إلى من يبيت في روعه الاطمئنان، والأمان، ويذهب عن نفسه الفزع، والخوف.

ولابد من إسهام البيئة التربوية ببيت الطمأنينة في كيان المراهق النفسي، وإشباع حاجاته إلى الأمن، والعمل على توعية المراهق بنفسه، بصورة عفوية غير متكلفة، وبأسلوب واقعي صادق ومقنع، وحسب الحجم الحقيقي والفعلي له دون مبالغة أو منقصة. وعلى المربين من آباء وأمهات ومعلمين أن يقوموا بإعطاء السكن النفسي والحماية الاجتماعية، والتوجيه والإرشاد المصقولين بالخبرة والتجربة، عند التعامل مع المراهق، ومخاوفه المختلفة، والتي قد يكتتمها، أو يواربهم عنهم؛ إحساسه بعدم تجاوبهم، أو لاعتقاده بعدم قدرتهم على مساعدته.

ولابد عند التعامل مع المراهق تجاه هذه المشاعر من تجنب السخرية، والاستغراب، وعدم استهجان حاله، وما آل إليه في هيئته، وحجمه وشكله، والتخفف من وصفه بالصغر والطفولة والقصور؛ إذ أن وصفه بذلك يشعره باحتقار الآخرين له، واستهانتهم به.

ويحس كثير من المراهقين بالتردد، والاضطراب، في المواقف الاجتماعية، والمناسبات، وفي مواقف الحوار والخطابة والمواجهة، وقد تسقط الأشياء من أيديهم، أو تظهر علامات الحياء على وجوههم، أو التعثر في الكلام، والمحاذثة، أو علامات الخوف من الموقف؛ كاحمرار الوجه، وتصيب العرق، أو رفض مواجهة الموقف والانسحاب منه، أو الابتعاد عن حضور الولائم والتجمعات، والانصراف عن الخدمة والمشاركة فيها.

إن هذه التخوفات التي تواجه المراهقين، أو تكون امتداداً لأحاسيسهم، في الطفولة الصبا لا تنقطع إلا بتربيتهم على مواجهة المواقف، وعلى الشعور بالطمأنينة، والعفوية، في المناسبات المختلفة.

ثالثاً: الحاجة إلى القبول:

يعد القبول مطلباً نفسياً واجتماعياً، لا يستغني عنه الإنسان؛ فالفرد في وسط البيئة الأسرية والاجتماعية يسعى للحصول على الرضا والمحبة والتقدير من الآخرين، ويكره أن يستهين به الآخرون، أو أن يحقره، ويحس بألم وضيق نفسي من جراء ذلك، ويسعى لتلافيه ما استطاع. والمراهق رغم انتقاله من مجتمع الطفولة إلى مجتمع الكبار يظل -في كثير من الأوساط- يحمل سمعة ومعاملة الطفولة، ويصعب على بعض الآباء والأمهات وعلى بعض الراشدين والمربين الرقي بالطريقة التربوية عند معاملة المراهقين والاحتكاك بهم، فهم يباشرون الأوامر والنواهي مباشرة ويشددون عليهم، بل ويحتقرونهم أحياناً.

إن قبول المراهق عند الآخرين ركيزة أساسية لتقبله -هو- للآخرين، وأخذه بتوجيهاتهم. ولتحقيق القبول وإشعار المراهق به لابد من عنصرين أساسيين:

الأول: فهم المراهق فهماً جيداً، من حيث تكوينه الجسمي، وقدراته العقلية، والتحولات الوجدانية، والاجتماعية، وإشعار المراهق بأنه معروف ومفهوم لدى أبويه وأساتذته وموجهيه.

الثاني: تقدير المراهق حسب ما تقتضيه مرحلته، فالاحترام والاعتبار ضروريان لإشعاره بالقبول. والمراهق يكره أن يكون منبوذاً أو مرفوضاً من أهله ومجتمعه ولا يريد أن يعامل معاملة الأطفال

لا وزن له ولا قيمة. فإذا تم تقديره واحترامه حسب مرحلته كان ذلك سبباً في إحساسه بالقبول والرضا، وأثر -بالإيجاب- على سلوكه.

رابعاً: الحاجة إلى الرفقة:

الصحة نمط علاقة وقالب اجتماعي لا يكاد ينفك عنه تاريخ الإنسان، فهو مصدر من مصادر تربيته ومعرفته وأنسه وسروره ومواساته ومعاونته، وهو ذو أثر كبير في حياة المرء النفسية والاجتماعية والثقافية.

والرفقة مطلب نفسي لا يستغني عنه الإنسان، وخصوصاً في مرحلة المراهقة. وبوجود الرفقة المنسجمة يتم قضاء الأوقات وتبادل الآراء والخبرات وبتشاطر الآمال والتشارك في الأحاسيس والمشاعر. وتقوم الرفقة في كثير من الأحيان بإعطاء الرأي وبلورة الفكر ووضع الخطة وتنفيذها؛ فهي ليست محض شعوري ونفسي فقط بل هي -أيضاً- ذات بعد عملي وتنفيذي في حياة الشباب. ويتعذر منع الشباب المراهق عن الرفقة أو فرض العزلة عليه، وهو أمر يصطدم مع طبع الإنسان وجبلته، ويحرمه من حاجة نفسية مهمة. ويشعر أنهم يمدونه بزداد نفسي لا يقدمه له الكبار أو الأطفال. وبهذا تعد طبقة الأقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار، وتعد هي الأكثر تقبلاً من بين سائر طبقات المجتمع. ومما يميز الرفقة عن غيرها من المؤثرات التي تمد المراهق بالأفكار والمواقف والقُدوة والنموذج أمران:

- 1- أن الرفقة اختيارية - في الغالب- فهي علاقة يختارها المراهق لنفسه، فهو الذي ينتقي أصدقاءه ويبني العلاقة معهم برغبته وحسب ميله، ويتم هذا الاختيار النفسي أو الروحي إما بصورة عفوية حيث ينشأ مع نشأة المراهق خلال معيشته لطفولته أو مراهقته بما فيها من تحولات ومشكلات وتطلعات، أو يتم بصورة انتقائية حسبما يتوفر للمراهق من أجواء ومناسبات اجتماعية تجمعهم بأبناء مرحلته. وهذا بخلاف علاقته بوالديه أو أساتذته أو زملاء صفه، فإنها تكون مفروضة عليه. والاختيار نشاط يريح المراهق ويشعره بحريته وذاتيته.
- 2- الانسجام بين النفوس والأرواح، والتقارب في الخبرات ونزع المشكلات، وهذا أمر يضاعف من أثر الرفقة عليه ويزيد التوحد والخلة بين الأصحاب.

التعامل مع مشكلات المراهقين:

ينظر كثير من الآباء والأمهات إلى أولادهم المراهقين على أنهم مصدر للإزعاج وتعكير صفو الحياة، وهذه النظرة ليست بعيدة عن الواقع في غالب الأسر، لكن عليّ هنا أن أشير إلى نقطتين:

1- هي أن معظم مشكلات المراهقين والمراهقات هي نتاج مرحلة المراهقة؛ أي أنها تزول بزوالها، لكن التنقّف في كيفية التعامل معها يساعد على تخفيف وطأتها، وعلى عدم تحولها من شيء عابر ومؤقت إلى شيء دائم ومستمر.

2- هي أن خبرة معظم الأهالي بالتفريق بين ما هو طبيعي من سلوكيات المراهقين وما هو غير طبيعي أو مشكل، ضعيفة للغاية، وهذا يعود إلى أن الأسر الملتزمة والراقية تكون حساسيتها نحو مشكلات أبنائها عالية جداً، ولهذا فإنها تتزعج إزعاجاً شديداً من بعض تصرفات أبنائها غير اللائقة، على حين أن الأسر الأخرى لا ترى في ذلك شيئاً يستحق التوقف والتكدر، ولكن في مقارنة أولية نقول: إن السلوك يصبح مشكلاً إذا تكرر على نحو غير مألوف أو كان في نظر معظم الناس يعد شيئاً خطراً، أو لا يمكن السكوت عليه (بكار، 2010).

ويذكر السليمي (2009) أن وجود منهجية والدية لتربية الأبناء وخاصة لمرحلة المراهقة وتوجيهها مهم جداً؛ لأن المراهق يمر بأطوار من النمو والتغيرات العقلية والفكرية والنفسية والانفعالية والجسمية والسلوكية، فتكون له تبعاً لذلك حاجات ومتطلبات أهمها الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه، والحاجة إلى التقدير والتفهم واحترام ذاته. والحاجة إلى الشعور بالأمن والاستقرار والطمأنينة، والحاجة إلى النشاط والعمل وإثبات الذات، والحاجة إلى الاستيعاب الاجتماعي، والحاجة إلى الاستقلالية لتخطي هذه المرحلة الانتقالية في حياته بإيجابياته.

كذلك فإن هذه المنهجية الوالدية تغطي إكساب المراهق العديد من المهارات التي يحتاج إليها للدخول إلى عالم الرشد بثقة واقتدار؛ كمهارة وعي وفهم الذات وإدارتها، ومهارة السيطرة على الانفعالات والمشاعر، ومهارة مواجهة الضغوطات والإحباط، ومهارة حل المشكلات والتفكير الإيجابي الناقد والتفكير الفعال والمبدع، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة التواصل والتكيف والتعاطف مع الآخرين في المجتمع.

وهذا الأسلوب يساعد على ردم الفجوة التي قد تنشأ بين الآباء والأبناء بما يعبر عنه بصراع الأجيال، ويساعد على بناء تربية حوارية مع الأبناء المراهقين، تتسم بفهم نفسية المراهقين، وتتسم بالرفق واللين والاستماع الدافئ لهم. وتفتح باب الحوار على مصراعيه لبناء القناعات وترسيخ القيم لديهم، وتتناول مشاكلهم وتحدها بعمق وتوجد لهم وبمشاركتهم الحلول الناجحة والمقنعة.

أساليب المعاملة الوالدية Parenting Styles:

تعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في الاتجاهات الوالدية، حيث تتم عملية التطبيع الاجتماعي منذ المراحل الأولى للطفل في تكوين الذات وتشكل المعالم الأولى للشخصية في نطاق الأسرة فيكون لها الأثر القوي في توجيه السلوك فيما بعد (خوج، 2002).

تعد العلاقات والتفاعلات الأسرية أساس استقرار المناخ الأسري، وتشمل العلاقات بين الوالدين وبين البناء وبين الأبناء بعضهم البعض (القريطي، 2003).

وتشير دراسة Emma أن العلاقات الأسرية تؤثر بمشاكل التغذية، وأظهرت الدراسة التي تم تطبيقها على 80 من طلاب مدارس الثانوية أن الإناث لديهن مشاكل في التغذية أكثر من الذكور ومشاكلهم مرتبطة بانعدام الأمن في الارتباط والمودة بينهم وبين الأم (in: Back, 2011).

كما أثبتت الأبحاث أن نمط تربية الأب والأم له علاقة مباشرة وغير مباشرة على إنجازات الأطفال الأكاديمية (Ishak, Fin Low, & Li Lau, 2012).

كما أشارت نتائج بعض الأبحاث إلى أهمية تأثير الوالدين على شخصية الأبناء وسلوكياتهم وكفاياتهم المدرسية، وأن تشجيع الوالدين له علاقة واضحة بالاستقرار النفسي وأثر إيجابي على التحصيل الدراسي. (Heaven, Mak, Barry, Jocelyn, & Ciarrochi, 2002).

فالأب والأم يلعبان أيضاً دوراً في عملية بناء الثقة لدى المراهقين عن طريق تفاعلهم الإيجابي مع أبنائهم مما يعزز الشعور بالثقة لديهم (Wray-Lake & Flanagan 2012).

وفي دراسة (Hunver, Otten, Vries & Engels, 2010) وجد أن الآباء الذين يقدمون لأطفالهم مناخ ديمقراطي مع توفر السند والدعم المطلوب إضافة إلى الرقابة أنهم أكبر كفاءة من الناحية الأكاديمية، وأقل جنوحاً سلوكياً، وأقل أعراضاً جسديةً بالإضافة أنهم الأفضل للتنمية النفسية والاجتماعية للمراهق، وأن شخصية الأبوين هي أحد المصادر الرئيسية الثلاث التي تؤثر على تربية الأبناء سواء سلباً أو إيجاباً.

وقد دلت دراسة حديثة أجريت على اثني عشر ألف مراقب على أن العامل الأكثر أهمية وتأثيراً في رفاهية المراهقين وفي إحساسهم بالسعادة، هو جودة علاقتهم بآبائهم بغض النظر عن نوعية الأسرة التي ينتمون إليها، كما أظهر بعض البحوث أن المراهقين الذي يتمتعون بعلاقات قوية مع آبائهم يقل احتمال تورطهم في مشكلات خطيرة، وهذا شيء منطقي، فالعلاقة الحسنة والمتينة بالأبوين تشكل بالنسبة إلى المراهق الدرع الحصين الذي يقي بعد حفظ الله - تعالى - من الدخول في مغامرات وتجارب خطيرة، كما يقيه من وساوس قرناء السوء الذين قد تتوثق علاقته بأحدهم بشكل سريع جداً دون علم أحد. وأكدت دراسة علمية أخرى أن 80% من مشكلات المراهقين في عالمنا العربي هي نتيجة مباشرة لمحاولة أولياء الأمور تسيير أولادهم بموجب آرائهم وعاداتهم وتقاليدهم مجتمعاتهم؛ إذ يتشكل عند الأبناء انطباع بأن آباءهم تقليديون، وغرباء عن زمانهم، أو أنهم لا يهتمون بمعرفة مشكلات أولادهم، أو أنهم غير قادرين على فهمها أو حلها. الإقناع والحب ومحاولة التفهم، تساعد على كسب الأبوين للمراهقين، وإن الضغط والتوبيخ واستعجال للثمار والنتائج مما يباعد بينهما وبينهم، يجعل تأثيرهم بتوجيهاتهما ضعيفاً (بكار، 2010).

ويبذل كثير من الآباء والأمهات جهوداً كبيراً في تربية أبنائهم وإصلاحهم وجعلهم أفراداً نافعين لدينهم ومجتمعهم، ويسيطر هذا الهاجس في إصلاح الأبناء على فكر وعقل أغلب الآباء والأمهات إن لم يكونوا كلهم، وهم يتفاوتون فيما يبذلونه من أب لآخر، فمن الآباء من يبذل الأمنيات والأمانى والأحلام! لتربية أبنائه دون أي تطبيق على أرض الواقع.. ومنهم من استرخص الغالي والنفيس وهياً جميع الوسائل المادية والتربوية في إصلاح البناء، وهم يتفاوتون كذلك في النتائج والمحصلات، وتبقى الثمرة والنتيجة والتوفيق بعلم الله لكن الملاحظ أن كثير من الآباء يركن إلى بعض الأسباب المادية الظاهرية، ويغفل عن كثير من الأسباب الخفية غير المباشرة التي قد يكون لها أثر عظيم في صلاح الأبناء مثل الدعاء والكسب الحلال والأمانة وبر الوالدين.. وغيرها (الصقبي، 2009).

تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

تذكر (رفه، 2013) أن مفهوم أساليب التنشئة الوالدية قد استخدم تحت العديد من المسميات مثل: أساليب التنشئة الأسرية، الرعاية الوالدية، الاتجاهات الوالدية في التنشئة، أنماط التنشئة

الأسرية، أنماط المعاملة الوالدية، التنشئة الوالدية، التربية الوالدية، المعاملة الوالدية. وترى كذلك أن أساليب التنشئة الوالدية مرتبطة بأساليب معاملة كل من الأب والأم لأبنائهما فيما يواجهانه من مواقف خلال الحياة اليومية.

وتعرف الشافعي (2011) أساليب المعاملة الوالدية بأنها: تتمثل المعاملة الوالدية في آراء الأبناء أو تعبيرهم عن نوع الخبرة التي تلقوها من خلال معاملة والديهم، وما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة والديه.

أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الأبناء:

يرى الشرييني وصادق (2003) أن أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الأبناء تتضمن:

1- التقبل (الدفع) مقابل الرفض (الجمود):

إن دفع المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل، والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقارب منه من خلال حسن الحديث إليه والفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته، واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه، أو توضيح الأمور له من البعد عن الاستياء منه والغضب من تصرفاته والضيق بأفعاله وإشعاره بعدم الرغبة فيه والميل إلى انتقاده وبخس قدراته وعدم التمتع بصحبته وظهور النفور من وجوده.

عيوب الجانب السلبي لهذا الأسلوب:

يؤدي اتباع الرفض والجمود للطفل إلى صعوبة في بناء شخصية مستقلة نتيجة شعوره بالرفض. كما أنه يكره السلطة الوالدية وينسحب شعوره بهذا إلى معارضة السلطة الخارجية وغالباً ما يصبح هذا الطفل متمرداً في المستقبل متسلطاً ولديه شعور بالنقص.

2- الاستقلال مقابل الضبط:

هو منح الطفل قدراً من الحرية لينظم سلوكه، دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

عيوب الجانب السلبي لهذا الأسلوب:

يؤدي اتباع التحكم والسيطرة من قبل الوالدين إلى الكف عن التعبير الصريح عن الرأي والتردد في اتخاذ القرار وصعوبة معرفة الصواب والخطأ، وفي الأغلب تكون شخصية الطفل أميل إلى العصابية وعدم الاتزان الوجداني مستقبلاً.

3- الحماية الزائدة مقابل الإهمال:

هي المغالاة في المحافظة على الطفل والخوف عليه لدرجة مفرطة ليس في أوقات المرض فحسب بل في أوقات التغذية والنظافة واللعب وممارسة المهام التي يكلف بها. عيوب هذا الأسلوب:

للحماية الزائدة مضارها المتمثلة في خشية الطفل من اقتحام المواقف، وانخفاض مستوى الجرأة، وعدم الاعتماد على النفس، كما أن للإهمال عواقبه على الطفل مثل التبلد وعدم الانتماء بالإضافة إلى تكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية.

4- الديمقراطية مقابل التسلط:

البعد عن فرض النظام الصارم Firm Discipline على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الطفل وفقاً لمعايير مطلقة محددة للسلوك ومنتظرين دائماً الطاعة من قبله عن فرض رأيهما عليه، وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما.

عيوب الجانب السلبي لهذا الأسلوب:

غالباً ما يمارس الطفل نفس الأسلوب عندما يكبر، ويبعد عن التعبير عن رأيه وينخفض مستوى مفهوم الذات لدى الذين يعاملون بهذا الأسلوب، بالإضافة إلى تقلب انفعالاتهم والعزلة.

5- التدليل مقابل القسوة:

التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تتناسب ومرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو.

عيوب هذا الأسلوب:

مع التدليل يشعر الطفل بالغرور، وإصابته بالإحباط لأتفه المواقف الصعبة ومع القسوة قد ينطوي على نفسه وينسحب من المواقف الاجتماعية ويتولد لديه الشعور بالنقص وشعور حاد بالذنب وكره السلطة والعدائية مع الأطفال الآخرين.

6- الإثابة مقابل العقاب:

ما يجنيه الطفل كمعزز لتقوى أو تبقى أو تكتسب سلوكيات معينة كالإثابة الأولية (طعام أو مال...) أو الإثابة الموضوعية (لعب أو مال...) أو الإثابة النشاطية (الخروج والنزهة...) أو الإثابة الاجتماعية (ابتناسمة أو إيماءه...) مقابل ما يوجهه الوالد من ألم جسمي أو نقد لفظي أو توبيخ أو استهجان أو تخفيض في الامتيازات الممنوحة للطفل.

فعالية هذا الأسلوب:

هناك أدلة مؤداها أن الطفل يتعلم أسرع إذا تلقى كلا من الثواب والعقاب، فالإثابة تعلمه ما ينبغي أن يعلمه، والعقاب يعلمه ما لا ينبغي أن يمارسه. وإحاطة الطفل بالنوعين لها فائدة أكبر عما لو اعتمد على الثواب فقط أو العقاب فقط.

7- التذبذب مقابل اتساق المعاملة:

عدم ثبات الوالدين أو حديثهما في نظامهما الذي يتعاملان به مع الطفل في المواقف نفسها وتناقض أسلوبيهما عند مقارنة أسلوب معاملة كل منهما بالآخر أو داخل أسلوب الوالد الواحد تجاه نفس السلوك الصادر من الطفل أو شبيه هذا السلوك.

عيوب الجانب السلبي لهذا الأسلوب:

يجد الطفل صعوبة في معرفة الإيجابيات والسلبيات، يكون غالباً متردداً أو متشائماً ولا يصلح للقيادة ومنخفض الاتزان الوجداني، ويمارس السلوك ضد الاجتماعي.

8- الحزم مقابل اللامبالاة:

إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهه إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك مع توضيح الأشكال السلوكية غير المقبولة في جو من الحب وتقدير الرغبة بالإضافة إلى تشجيعه على التفاوض وإبداء رأيه.

عيوب هذا الجانب السلبي لهذا الأسلوب:

التسبب في أجراء الأعمال، وممارسة التخريب وألعاب العنف. رفض النظام - ولا يمنع الأطفال عند هذه المعاملة من الضبط الذاتي.

9- التفرقة مقابل المساواة:

التفضيل والاهتمام بأحد أو بعض الأبناء عن طريق الحب أو المساعدة والعطاء أو منح السلطة أو التمتع بمزايا دون اكتراث بمشاعر البناء الآخرين.

عيوب الجانب السلبي لهذا الأسلوب:

الغيرة أو الخوف من المستقبل والأنانية بالإضافة إلى فقدان الثقة بالآخرين.

10- الاعتزاز (التقدير) مقابل الاستهزاء (التحقير):

الثناء على الطفل وإظهاره بأنه محل إعجاب وتقدير مع البعد عن خداعه أو الاستخفاف بتصرفاته وأفعاله وقدراته وانفعالاته وإنجازاته.

عيوب الجانب السلبي لهذا الأسلوب:

انخفاض مستوى الثقة بالنفس وبالتالي انخفاض مفهوم الذات. وضعف الولاء للأسرة من الشعور بالإحباط.

مسؤولية التربية داخل الأسرة:

إن مسؤولية التربية المباشرة في الأسرة إنما تقع على عاتق الوالدين وخاصة المرأة، وذلك في الأسرة الإسلامية، وهذا الأسلوب يتفق مع طبيعة واقع الأسرة في الحياة الإسلامية، من كون الرجل يقضي وقتاً طويلاً خارج البيت، لأسباب كثيرة ليس أهمها قضاء حاجات الأسرة المادية، والقيام على تأمين متطلباتهم الأساسية، بل هناك واجباته الدينية، إن كان من أهل العلم والدعوة والإرشاد، أو تحصيل العلم إن كان طالب علم، أو رعاية شؤون المسلمين إن كان من ذوي المسؤولية والحكم، أو حماية الأمن والدفاع عن الدين والعرض والدماء والأوطان إن كان من الجيش أو الأمن العام، وما إلى ذلك من المبررات الحتمية لقضاء جزء كبير من الوقت خارج البيت، بالإضافة إلى واجباته الاجتماعية كراعيته لشؤون والديه، وتقديم العون لهما، وإشعارهما بقربه منهما، وكالاتفات إلى شقيقاته وأرحامه بالصلة، والعون ونحو ذلك كلما دعت إلى ذلك الحاجة، كما لا يعدم الأمر من ضرورة القيام بأعمال الإصلاح بين الناس في إطار الأقارب والجيران ونحوهما، بحسب الطاقة والمكانة، فمع هذه الأسباب وغيرها لا يتمكن الرجل من الالتزام بأداء وظيفة التربية داخل الأسرة، بخاصة عندما يكون الأولاد صغاراً. ويتجسد دور الأب في التربية داخل الأسرة في الإشراف على التربية من جهة، ومباشرتها حسب الإمكان من جهة أخرى، أما مسؤولية الإشراف وما تقتضيه من متابعة لسلوك الأولاد داخل وخارج البيت، ومراجعة الزوجة فيما يتعلق بأحوال الأولاد وما يعترضهم من مشكلات فهي الواجب الأول الذي أناطه الإسلام بالرجل أباً وزوجاً (أبولوي، 1999).

وظائف الأسرة:

(في: همشري، 2007) يمكن تحديد مجموعة من الوظائف التربوية للأسرة على النحو التالي:

1- التربية الجسدية:

وتتمثل في سعي الأسرة نحو بناء أجسام قوية وسليمة ومعافاة لأبنائها، خالية من العلل والأمراض، ابتداءً من الأم الحامل، حتى يصبح الطفل شاباً ويكون أسرة خاصة به، حيث يعمل الآباء على الاهتمام بإطعام أطفالهم وتعليمهم مهارات الحركة، والنظافة والسلامة، بغرض خلق جيل قوي، قادر على العطاء والتكيف مع بيئته ومجتمعه.

2- التربية العقلية:

وتتمثل في سعي الأسرة إلى توجيه القدرات العقلية للطفل وشحذها وضبط العوامل المؤثرة عليها، وحل المشكلات التي تعترض الطفل في هذا المجال، لأن عدم الاهتمام بالتربية العقلية وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل، يؤدي إلى تأخره العقلي، وانخفاض مستوى ذكائه، وعدم استغلاله لقدراته المختلفة بفاعلية، لذلك يقع على عاتق الأسرة إعطاء أطفالهم الفرصة للتعلم عن طريق التقليد والمحاكاة، والإجابة عن أسئلتهم، وتوفير أدوات اللعب، واصطحابهم للحدائق العامة، مما يساعد على نموهم العقلي المعرفي.

3- التربية النفسية:

وتتمثل في إيجاد التوازن النفسي لدى الأطفال، ويقع على عاتق الأسرة مراقبة سلوكياتهم، وانفعالاتهم وضبطها وتوجيهها، وتوفير الطمأنينة والاستقرار لهم، وإبعادهم عن الصدمات، وكل ما يؤثر سلباً على سلبياتهم.

4- التربية الاجتماعية والخلقية:

وتتمثل في تكوين طفل سوي اجتماعياً، قادر على الاندماج الفاعل في مجتمعه، وبذلك تربي الأسرة أبنائها على بناء العلاقات الطيبة مع الآخرين، والاستماع للطرف الآخر، والموازنة بين الحقوق والواجبات، والأمانة والاستقامة والصدق.

5- التربية الدينية:

وتتمثل في تعريف الطفل بأمور دينه وعقيدته، وتعليمه المبادئ والأساسيات، والتقرب إلى الله من خلال العبادات، والابتعاد عن الخطايا، واحترام الديانات الأخرى.

6- التربية الترويحية أو الاستجمامية:

وتتمثل في سعي الأسرة لتعريف أبنائها بأهمية الراحة والاستجمام في حياتهم، ودورها في تنشيط العقل والذاكرة والجسم، وتعويد الأطفال على التمتع بأوقات فراغهم، وتنظيم أوقاتها) في: رفته، (2013).

الدراسات السابقة

في هذا الفصل عرض للدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينات مختلفة، وفي ثقافات مختلفة عربية وأجنبية.

إن الوالدين وإهمالهما للمراهق والممارسات غير المتسقة في التنشئة مع وجود نظام قاسٍ كلها عوامل مهيئة لظهور بعض الإضطرابات السلوكية كالدراسة التي قدمها أبو ليلة (2002) بهدف معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس قطاع غزة، ثم معرفة ما تتبنا به كل من هذه المتغيرات في تفسير اختلاف عدد أفراد الأسرة، واختلاف مستوى تعليم كل من الأب والأم، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي:

إن أكثر أساليب المعاملة شيوعاً هو أسلوب (اعتدال/تسلط) يليه أسلوب (تسامح/تشدد)، ثم أسلوب (اتساق/غير اتساق)، وأخيراً أسلوب (حماية/إهمال)، وأن أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعاً هو العدوان التفاعلي، يليه التسبب الخلقي، ثم عدم الالتزام المدرسي، يليه السلوك العدواني، وأخيراً عدم الالتزام الاجتماعي، وتوجد علاقة ارتباط دالة بين أساليب المعاملة الوالدية (تسامح/تشدد)، (اتساق/عدم اتساق)، (حماية/إهمال)، وبين جميع مظاهر اضطراب المسلك. كذلك توجد علاقة ارتباط دالة بين أسلوب المعاملة (اعتدال/تسلط) وعامل العدوان التفاعلي فقط، بينما لا توجد علاقة دالة بين أسلوب المعاملة (اعتدال/تسلط) وباقي عوامل اضطراب المسلك، ولا توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمستوى تعليم الأب، ولا توجد فروق دالة في مظاهر اضطراب المسلك تعزى لمستوى تعليم الأب، وتوجد فروق دالة في أسلوب المعاملة الوالدية (حماية/إهمال) بين الأمهات المتعلّقات للمستويين الابتدائي والإعدادي (تعليم أساسي) والأمهات المتعلّقات للمستوى الجامعي، وذلك لصالح الأمهات المتعلّقات تعليمياً أساسياً (أي أنهن يعاملن أبناءهن بإهمال أكثر بين الأمهات الجامعيات). بينما لا توجد فروق دالة في باقي أساليب المعاملة الوالدية تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم، وتوجد فروق دالة في عامل السلوك العدواني بين الأمهات المتعلّقات تعليمياً أساسياً والأمهات الجامعيات، وذلك لصالح الأمهات المتعلّقات تعليمياً أساسياً (أي أن الأمهات المتعلّقات تعليمياً أساسياً يزيد لدى أبنائهم السلوك العدواني أكثر من الأمهات الجامعيات) في حين لا توجد فروق دالة في باقي مظاهر اضطراب المسلك تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم، وتوجد فروق دالة بين أفراد العينة الأسوياء ومضطربي المسلك بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية التالية (اتساق/عدم اتساق)،

و(حماية/إهمال) بينما لا توجد فروق دالة بين أفراد العينة الأسوياء والمضطربين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية التالية: (اعتدال/تسلط)، و(تسامح/تشدد)، ولا توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، وتوجد فروق دالة في عامل العدوان التفاعلي بين عدد أفراد الأسرة فئة (3-5) أفراد وفئة (9-11) فرد، وذلك لصالح فئة عدد أفراد الأسرة (3-5) أفراد. أي أن العدوان التفاعلي يزيد لدى الأبناء في الأسر الصغيرة أكثر منه لدى الأبناء في الأسر الكبيرة. في حين لا توجد فروق دالة في باقي مظاهر اضطراب المسلك تعزى لاختلاف عدد أفراد الأسرة.

وكذلك أجرت حسنين (2005) دراسة بهدف العلاقة بين الغيرة وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى اختلاف هذه المشكلة باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الغيرة والأسلوب العقابي (العقاب الجسدي) لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الغيرة وأسلوب سحب الحب (العقاب النفسي) لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الغيرة وأسلوب التوجيه والإرشاد لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، ولا توجد فروق دالة في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة الابتدائية في مقياس الغيرة ترجع لمتغير الفئات العمرية، ولا توجد فروق دالة في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة الابتدائية في مقياس الغيرة ترجع لمتغير عدد أفراد أسرهن، لا توجد فروق دالة في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة الابتدائية في مقياس الغيرة ترجع لمتغير المستوى التعليمي لكل من الأب والأم.

وأجرت مهندس (2006) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم والأمن النفسي والقلق، والفروق في متوسط درجات الأمن النفسي والقلق نتيجة لاختلاف الصف الدراسي، والفروق بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي وكذلك القلق في أسلوب معاملة الأب والأم، لدى عينة قدرها 411 طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: توجد علاقة دالة موجبة بين أسلوبي معاملة الأب (العقاب-سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة وعلاقة دالة سالبة بين

أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة عينة الدراسة، توجد علاقة دالة موجبة بين أسلوب معاملة الأم (العقاب-سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة وعلاقة دالة سالبة بين أسلوب الأم (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، توجد علاقة دالة موجبة بين أسلوب معاملة الأب (العقاب-سحب الحب) والقلق لدى عينة الدراسة وعلاقة دالة سالبة بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والقلق لدى عينة الدراسة، توجد علاقة دالة موجبة بين أسلوب معاملة الأم (العقاب-سحب الحب) والقلق لدى عينة الدراسة وكذلك لا توجد علاقة دالة بين أسلوب الأم (الإرشاد والتوجيه) والقلق لدى عينة الدراسة، توجد فروق دالة في متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات من أفراد العينة في مقياس الطمأنينة النفسية ترجع إلى اختلاف الصف الدراسي، توجد فروق دالة في متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات من أفراد العينة في مقياس القلق ترجع إلى اختلاف الصف الدراسي، ولا توجد فروق دالة بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب، وتوجد فروق دالة بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في أسلوب سحب الحب والتوجيه والإرشاد الخاصة بالأب، توجد فروق دالة بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في أساليب معاملة الأم (العقاب البدني-سحب الحب-التوجيه والإرشاد)، توجد فروق دالة بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معاملة الأب (العقاب البدني-سحب الحب)، ولا توجد فروق دالة بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب، توجد فروق دالة بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معاملة الأم (العقاب البدني-سحب الحب)، لا توجد فروق دالة بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب.

وإذا كان الشعور لدى المراهق بتقدير الذات والثقة بالنفس والمشاركة في البرامج والأنشطة الاجتماعية لها ارتباط بمعاملة الوالدين له التي تتصف بالحب والتوافق والتقبل فقد قدم فهد محمد الحربي (2007) دراسة بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الشخصي (الاجتماعي-الذاتي) الذي قد يكون له علاقة بالأمن النفسي لدى المراهقين لعينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين استعمال الأب أسلوب العقاب البدني وأسلوب سحب الحب والذكاء الشخصي الاجتماعي للأبناء، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين استعمال الأب أسلوب

التوجيه والإرشاد الموجه للأبناء والذكاء الشخصي الاجتماعي للأبناء، عدم توجد علاقة ارتباطية دالة بين استعمال أسلوب العقاب البدني وأسلوب سحب الحب والذكاء الشخصي الاجتماعي للأبناء، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين استعمال الأم أسلوب التوجيه والإرشاد والذكاء الشخصي الاجتماعي للأبناء، لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين استعمال الحب وأسلوب العقاب البدني وأسلوب سحب الحب والذكاء الشخصي الذاتي للأبناء، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين استعمال الأب أسلوب التوجيه والإرشاد والذكاء الشخصي الذاتي للأبناء، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين استعمال الأم أسلوب العقاب البدني وأسلوب سحب الذكاء الشخصي الذاتي للأبناء، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين استعمال الأم أسلوب التوجيه والإرشاد والذكاء الشخصي الذاتي للأبناء، وتوجد فروق دالة بين متوسطات درجات الطلاب في الذكاء الشخصي الاجتماعي بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الشرعي الأدبي، لصالح طلاب القسم العلمي، وتوجد فروق دالة بين متوسطات درجات الطلاب في الذكاء الشخصي الذاتي بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الشرعي الأدبي، لصالح طلاب القسم العلمي، وأسلوب التوجيه والإرشاد للأم والأب يسهم إسهاماً متميزاً موجباً ذو دلالة إحصائية في التنبؤ بالذكاء الشخصي الذاتي للأبناء، والأسلوب العقابي للأم يسهم إسهاماً متميزاً سالباً ذو دلالة إحصائية في التنبؤ بالذكاء الشخصي الذاتي للأبناء.

وأجرى لورينت وكيم وكابلادي (2008) Laurent, Kim, and Capaldi دراسة بهدف الكشف عن تأثير السلوك المتناقض للوالدين على الترابط الأمني للأبناء في البحث عن التأثير الرئيسي والمسيطر من خلال الترابط العاطفي للوالدين. وقد اشتملت الدراسة على ٨٠ عائلة، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: أن الأب غير الآمن اللا مطمئن ينتج طفلاً مهترئ الأمان. كما أنه لو كان أحد الوالدين لديهما حالة من الانطواء لم تظهر النتائج أن لذلك تأثيراً سلبياً لأمان الطفل، لكن له تأثير إيجابي على الطفل فيما لو كان الوالدين ليس لديهما أي نزعة انطوائية.

وفي بعض البيئات الأجنبية مثل البيئة التركية أجرى انلي وكارسلي (2009) Anli, and Karsli دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين أسلوب التربية والمزاج المكتئب في البالغين التركيين، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: التعليم المدرسي وخدمة الاستشارات النفسية تطور شروط للأمهات والآباء لتعطي نظرة عن أسلوب التربية الذي قد ينتج عن رعاية صحية نفسية.

وهناك دراسات في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات المرتبطة بالأمن النفسي مثل القدرة على اتخاذ القرار، والخجل باعتبار أن الأبناء الذين يعانون من عدم الإحساس بالأمن النفسي قد يعانون من بعض السلوكيات السلبية مثل عدم القدرة على اتخاذ القرار، والخجل، و.. الخ. مثل دراسة شعبي (2009) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، واتخاذ الأبناء للقرارات في المرحلة الثانوية وذلك من خلال معرفة العلاقة بين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي وأسلوب المعاملة الوالدية للأبناء، وإيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، واتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في اتخاذ القرارات لصالح الذكور، وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأب، وذلك لصالح الذكور، عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأم لصالح الذكور، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم، وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية، ومجالات اتخاذ الأبناء لقراراتهم، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي واتخاذ الأبناء للقرارات في المرحلة الثانوية.

وكذلك قام الدخيل (2011) بدراسة هدفت لمعرفة نسبة انتشار الخجل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، ومعرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والخجل الاجتماعي، ومعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات، والفروق تبعاً للتخصص، والمستوى الدراسي في الخجل الاجتماعي، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: أن 45.6% من عينة الدراسة يشعرون بالخجل بصورة أعلى من المتوسط، و 50.4% يشعرون بالخجل بصورة أقل من المتوسط، و 4% يشعرون بالخجل بصورة متوسطة، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الخجل وأساليب التنشئة الأسرية لكل من الأب والأمة (التدعيم، ومطالبة الأبناء بالإنجاز وتحمل المسؤولية)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الخجل وأساليب التنشئة الأسرية لكل من الأب والأم (العقاب، وتحكم وسيطرة الوالدين)، ولا توجد فروق دالة بين طلاب وطالبات المرحلة الجامعية في الخجل الاجتماعي تبعاً للتخصصات العلمية والأدبية، ولا توجد فروق دالة بين

طلاب وطالبات المرحلة الجامعية في الخجل الاجتماعي، ولا توجد فروق دالة بين طلاب وطالبات المرحلة الجامعية في الخجل الاجتماعي تبعاً للمستوى الدراسي.

والنتيجة الأسرية لها ارتباط بمستوى طموح المراهق وبالتالي مدى نظريته وتقييمه لنفسه فأظهر المطيري (2011) في دراسة بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومستوى الطموح لديهم، ويتفرع عنه الهدفين التاليين: الكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين، والكشف عن الفروق في مستوى الطموح التي تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: توجد علاقات موجبة دالة بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي لدى الأب ومستوى الطموح لدى الأبناء (الدرجة الكلية وجميع الأبعاد عدا بعد تحمل الإحباط)، وتوجد علاقات موجبة دالة بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي لدى الأم ومستوى الطموح لدى الأبناء، وتوجد علاقة سالبة دالة بين أسلوب سحب الحب لدى الأم وبعد التفاؤل، ولا توجد أي علاقات دالة بين بقية أساليب المعاملة الوالدية ومستوى طموح الأبناء (الدرجة الكلية والأبعاد)، ولا توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى مستوى تعليم الأم، ولا توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى مستوى تعليم الأب، توجد فروق دالة بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث (أميات-تعليم عام-تعليم عالي) في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح والبعدين التاليين للمقياس (التفاؤل-تقبل الجديد)، وتوجد فروق دالة بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث (أميات-تعليم عام-تعليم عالي) في البعدين التاليين لمقياس مستوى الطموح (القدرة على وضع الأهداف-تحمل الإحباط)، وتوجد فروق دالة بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث (أميون-تعليم عام-تعليم عالي) في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح والبعدين التاليين للمقياس (التفاؤل-تقبل الجديد).

وأما الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى الأبناء بشكل مباشر، هي الدراسة التي أجرتها ابرييم (2011) بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ومدى وجود فروق دالة في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب بين الذكور والإناث، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء

لأساليب معاملة الأب (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب) في المعاملة وشعورهم بالأمن النفسي، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب وبين شعورهم بالأمن النفسي، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك بعض أساليب معاملة الأب، وعدم وجودها في إدراك أساليب لمعاملة أخرى.

كما أجرى Zakeri, and Karimpour (2011) دراسة للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس بهدف الكشف عن العلاقة بين طرق التربية والثقة بالنفس، وشملت الدراسة على 546 طالباً من جامعة شيراز (240 إناث و360 ذكور). تم استخدام معيار استينبرج للتربية (Steinberg's) Parenting Style وكوبرسميث للنفس (Coopersmith's Self-Esteem) Scale، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: أظهرت النتائج أن أسلوباً "قبول التدخل" و "ضمان الحكم الذاتي النفسي" انعكسا بشكل إيجابي لتعزيز الثقة بالنفس في المجموعة الخاضعة للدراسة. كما أسفرت النتائج على أن معدل متوسط درجات البنات أعلى من متوسط درجات الذكور في الطريقة الشديدة للسلوك.

وكذلك أجرى Khatoun, Hesari and Hejazi (2011) دراسة بهدف الكشف عن دور الاعتزاز بالنفس في العلاقة بين أسلوب التربية الديمقراطي الحازمة والعنيفة. وقد اشتملت الدراسة على 300 طالبة علوم واجتماع من جامعة نور. وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: أسفرت النتائج أن الأسلوب التربوي الديمقراطي المبني على الثقة له تأثير إيجابي على الثقة بالنفس. كما أظهرت الدراسة أن الأسلوب التربوي العنيف له تأثير سلبي في تعزيز الثقة بالنفس لدى الفئة المختبرة. كما أكدت الدراسة أن الثقة بالنفس لها علاقة وطيدة بأسلوباً التربية الآنف ذكرهما في نشأة الأبناء.

ولدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض السلوكيات السلبية لدى الأبناء أجرت Aslan (2011) دراسة بهدف إيجاد العلاقة بين التمتع في المدرسة، وأسلوب التربية والاعتزاز بالنفس لدى المراهقين. وقد اشتملت الدراسة على 348 طالب في المرحلة الثانوية في أكثر من مدرسة بمدينة أنقرة. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: هناك علاقة ملحوظة بين مقياس روسنبرج للاعتزاز الذاتي وقبول أبعاد الأب وإبعاد السيطرة الشديدة للأم والأب.

ولدراسة التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قام مالكي، بانقيب (2013) بهذه الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي، ومعرفة الجوانب الأهم في المناخ الأسري، بالإضافة إلى معرفة الأبعاد الأهم في الأمن النفسي في صورتيه (الأب) و(الأم). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي والبالغ عددهم (218) تلميذاً، واستخدم الباحث مقياس المناخ الأسري (لعلاء الدين الكافي) ومقياس الأمن النفسي (لعماد مخيمر)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين المناخ الأسري والأمن النفسي، كما تم التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري (صورة الأم وصورة الأب) في الأغلب والأعم.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- من ناحية المتغيرات:

متغير المعاملة الوالدية:

بعض الدراسات هدفت لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطرابات المسلك مثل: دراسة أبوليلة (2002)، ودراسة حسنين (2005)، بهدف معرفة العلاقة بين الغيرة وأساليب المعاملة الوالدية، ومنهم من أجرى دراسة بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الشخصي (الاجتماعي- الذاتي) كدراسة الحربي (2007)، وهناك دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أسلوب التربية والمزاج المكتئب في البالغين التركين مثل: دراسة Anli , Karsli (2009)، وأجرت شعبي دراسة (2009) بهدف الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واتخاذ الأبناء للقرارات في المرحلة الثانوية، كما أجرى الدخيل (2011) دراسة هدفت لمعرفة نسبة انتشار الخجل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، ومعرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والخجل الاجتماعي، وقدم المطيري (2011) دراسة هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومستوى الطموح، وهناك دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين طرق التربية والثقة بالنفس مثل: دراسة Zakeri, Karimpour (2011)، وأيضاً دراسة Aslan (2011) التي

هدفت لإيجاد العلاقة بين التتمّر في المدرسة، وأسلوب التربية والاعتزاز بالنفس لدى المراهقين، كما أجريت دراسة بهدف الكشف عن دور الاعتزاز بالنفس في العلاقة بين أسلوب التربية الديمقراطية الحازمة والعنف كدراسة Khatoun, Hesari, Hejazi (2011).

متغير الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية:

بعض الدراسات هدفت للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي والقلق كدراسة مهندس (2006)، ودراسة Laurent, Kim, and Capaldi (2008) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير السلوك المتناقض للوالدين على الترابط الأمني للأطفال في البحث عن التأثير الرئيسي والمسيطر من خلال الترابط العاطفي للوالدين. وهناك دراسة هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي كدراسة ابرييم (2011)، ودراسة التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قام مالكي، بانقيب (2013) بهذه الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي، ومعرفة الجوانب الأهم في المناخ الأسري، بالإضافة إلى معرفة الأبعاد الأهم في الأمن النفسي في صورتية (الأب) و (الأم).

2- من ناحية الأدوات:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات كما في دراسة أبوليلة (2002) ودراسة حسنين (2005) ودراسة مهندس (2006) ودراسة الحربي (2007) ودراسة شعبي (2009) ودراسة الدخيل (2011) ودراسة المطيري (2011) ودراسة ابرييم (2011)، ومالكي وبالنقيب (2013)، وقد قام الباحث بتصميم أداة جديدة لمقياسي الأمن النفسي.

3- من ناحية النتائج:

1- دراسة موضوع الأمن النفسي من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى بعض الآثار السلبية لفقدان الأمن النفسي مثل: الخجل والغيرة والقلق، ولكن الدراسة الحالية تناولت مباشرة موضوع الأمن النفسي والذي قل التطرق إليه في الدراسات السابقة.

2- معظم الدراسات السابقة لم تبين العلاقة بين أساليب كل من الأب، والأم معاً.

- 3- حسب علم الباحث لم يتم التطرق إلى متغيرات الدراسة الحالية في المملكة العربية السعودية.
- 4- اختيار عينة كبيرة نسبياً خلافاً لمعظم الدراسات السابقة بلغت 511 طالباً.
- 5- اختلفت وتنوعت النتائج، إلا أنه كان هناك شبه إجماع على وجود علاقة الأمن النفسي بصفة عامة، وأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت علاقة إيجابية أم سلبية.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والأدوات التي جرى الاعتماد عليها، والإجراءات المتبعة في تنفيذ هذه الدراسة ميدانياً، ويختتم هذا الفصل بأساليب الإحصائية التي جرى من خلالها معالجة البيانات، وفيما يلي عرضها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى الأبناء. وجاء اختيار الباحث لهذا المنهج لأنه أكثر لملائمته لأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية والمسجلين في المدارس الحكومية بمدينة الدمام، والذي بلغ عددهم (12303) طالب موزعين على (47) مدرسة ثانوية، وذلك حسب إحصائية الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية لعام 2012-2013م.

عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

وتستخدم العينات الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة مقياس الأمن النفسي، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعي أولي من طلاب المرحلة الثانوية تألفت من (104) طالبا بالمدارس الثانوية بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية ويوضح جدول (1) توصيفا لعينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول (1)

توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المتغيرات الديموغرافية للوالدين

المتغير	العدد	النسبة
المستوى التعليمي للأب	جامعي	24.0
	ثانوي	35.6
	أقل	40.4
المستوى التعليمي للأم	جامعي	31.7
	ثانوي	42.3
	أقل	26.0
المجموع	104	%100

2- عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (511) طالباً من طلاب المدارس الحكومية الثانوية للبنين والتابعة لإدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية بمدينة الدمام للعام الدراسي 2012-2013م، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية، وتشمل جميع صفوف المرحلة الثانوية (الأول) الثانوي (والثاني والثالث) الثانوي بقسميه العلمي والأدبي والإداري. وجدول (2) يوضح توصيف عينة الدراسة.

جدول (2)

توصيف عينة الدراسة الفعلية حسب متغيراتها

المتغير	العدد	النسبة
المستوى التعليمي للأب	جامعي	22.5
	ثانوي	35.0
	أقل	42.5
المستوى التعليمي للأم	جامعي	33.1
	ثانوي	44.0
	أقل	22.9
الفئة العمرية	من 16 سنة وأقل	30.9
	أكبر من 16-17 سنة	34.1
	أكبر من 17 سنة	35.0
المجموع	511	100

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة أداتين هما:

أولاً: مقياس الأمن النفسي:

من إعداد الباحث.

وصف المقياس:

وهو من إعداد الباحث، تم بناؤه بعد الاطلاع على عدد من أدبيات الدراسة، وعدد من الأبحاث والمقاييس السابقة.

خطوات بناء أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

تمثل الهدف من أداة الدراسة بما يلي:

- 1- تحديد الهدف من أداة الدراسة المتمثل بالتعرف على مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة.
- 2- روعي في اختيار فقرات أداة الدراسة التنوع، وأن يكون لكل فقرة معنى محدد يقيس هدفاً محدداً بناء على التعريف الإجرائي لمصطلح الأمن النفسي.
- 3- قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس بجامعة الدمام وجامعة الخليج العربي، وكانت نسبة الاتفاق بينهم حوالي 75%، وقد تضمنت آراء المحكمين ما يلي:

- 1- ملاءمة كل عبارة للمحور الذي وضعت فيه (ملائمة، غير ملائمة).
 - 2- تعديل صياغة العناصر وكذلك حذف أو إضافة عناصر أخرى.
- وقد أخذ الباحث بآراء وملاحظات ومقترحات المحكمين، وتعديل الملاحظات حسب مرئياتهم.

تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على (25) مفردة، أمام كل مفردة ثلاثة اختيارات وقد استخدم مقياس ليكرت الثلاثي للعبارة (غالباً، أحياناً، نادراً) للاستجابة على فقرات الاستبانة، وتم إعطاء كل فقرة في المقياس في استجابات عينة الدراسة درجة تقابلها على التوالي (3-2-1) للمفردات الإيجابية، والعكس للمفردات السلبية، والعبارة السلبية هي: 35، 41، 42، 44، 47، 53، 54، 57،

66، 67، 69، 70، 71. والدرجة المرتفعة للمقياس تتم عن مستوى مرتفع من الأمن النفسي وقد

تم تحديد ثلاث مستويات لتصنيف مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة، وذلك كما يلي:

طول مدى المتوسطات الحسابية: أعلى درجة- أدنى درجة = $2=1-3$

طول المدى لكل مستوى من مستويات الضغوط النفسية الثلاث: $0.66=2/3$

وبذلك يكون مدى درجات المستوى الأول $1=0.66+1$ إلى 1.66 وهكذا بالنسبة لكل مدى من

المستويات الأخرى، وبناء على ذلك تم تقسيم المستويات كما يوضحها جدول (3).

جدول رقم (3)

توضيح المحك أو درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة لمقياس الأمن النفسي

م	المتوسط	التقدير	التقدير للتعليق على النتائج
3	3--2.34	غالباً	مستوى مرتفع
2	1.67--2.33	أحياناً	مستوى متوسط
1	1.66--0.66	نادراً	مستوى منخفض

صدق المقياس:

من الشروط الواجب توافرها في المقياس الجيد هي أن تكون فقراته ممثلة للسلوك المراد قياسه. وتتميز الإجابة عنها بالموضوعية بإمكانية تقدير مدلولها بدون غموض ويجب أن يكون تصحيحه كذلك طبقاً لهذا الشرط. ويجب أيضاً أن يتضمن معايير لمجتمعات مختلفة من أجل إجراء مقارنة لدرجات الفرد على أساسها (إبراهيم، 1985).

ويعد الصدق من المميزات المهمة في مجال المقاييس والاختبارات النفسية. ويكون المقياس صادقاً مادام يقيس ما وضع لأجله بصورة جيدة، حيث أن صدق المقياس متعلق بما يقيسه فعلاً (إبراهيم، 1988)، وتؤكد للباحث صدق مقياس الأمن النفسي من خلال تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وقيامه بالإجراءات التالية:

1- صدق البناء (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة حيث أنه في حالة عدم توافر محك خارجي، إن أفضل محك هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1976).

واعتمد الباحث الدرجة الكلية للمقياس محكاً داخلياً، قام الباحث بإيجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية. وتبين أن جميع الفقرات دالة عند مستوى (0.01) ومستوى الدلالة (0.05) كما يوضحها جدول (4).

جدول (4)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الأمن النفسي للطلاب

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.52	10	**0.50	20	**0.40
2	**0.47	11	**0.61	21	**0.64
3	**0.31	12	**0.46	22	**0.37
4	**0.39	13	**0.38	23	**0.37
5	**0.41	14	**0.30	24	**0.37
6	**0.39	15	**0.32	25	**0.44
7	**0.46	16	**0.33		
8	**0.41	17	**0.46		
9	**0.47	18	**0.63		

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

ويتضح من جدول (4) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي لمقياس الأمن النفسي للطلاب كانت ذات دلالة إحصائية، وتعطي الثقة لاستخدامها لأغراض الدراسة الحالية.

2- الصدق التلازمي:

الصدق التلازمي يعني الارتباط الذي يوجد بين الاختبار وبين المحك على أن يتم جمع البيانات باستخدام الاختبار والمحك في نفس الوقت أو في أوقات متقاربة (علام، 2007). حيث قام الباحث بقياس الصدق التلازمي على عينة استطلاعية ثانية قوامها (31) طالباً عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مقياس الأمن النفسي لطلبة المرحلة الثانوية من إعداد الباحث-، ومقياس الضغوط النفسية من إعداد القحطاني (2012)، ويهدف إلى قياس أهم الضغوط التي يتعرض لها الطلاب حيث يتكون من (60) موزعة على خمسة محاور هي:

1- الضغوط النفسية المدرسية (12) عبارة.

2- الضغوط النفسية الانفعالية (12) عبارة.

3- الضغوط النفسية الأسرية (12) عبارة.

4- الضغوط النفسية المادية (12) عبارة.

5- الضغوط النفسية الاجتماعية (12) عبارة، وجاءت النتائج كما في جدول (5).

جدول (5)

الصدق التلازمي بين مقياس الأمن النفسي ومقياس الضغوط النفسية

مقياس الضغوط النفسية	المقياس	
-0.64**	قيمة بيرسون	مقياس الأمن النفسي
.002	مستوى الدلالة	
31	العدد	

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من نتائج الصدق التلازمي وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

الثبات لمقياس الأمن النفسي للطلاب

قام الباحث بحساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية، وكذلك قام الباحث بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية وكانت النتائج كما في جدول (6).

جدول (6)

معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي للطلاب

مقياس الأمن النفسي	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	0.82	0.78

جدول رقم (6) وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوي (0.82)، وقيمة معامل الارتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ثم تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون تساوي (0.78). ويتضح من النتائج السابقة أن جميع قيم معاملات الثبات بالطرق السابق ذكرها مرتفعة، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

ثانياً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

وصف المقياس:

من إعداد الباحث، تم إعداده بعد مراجعة عدد من المقاييس السابقة كمقياس قائمة المعاملة

الوالدية إيرل شافر أعدها للعربية صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبدالعزيز موسى، ومقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ترجمة وتعريب عبدالرحمن والمغربي (1989) حيث وضع هذا الاختبار بيرس وزملاؤه (Perris et al., 1980) قام الباحث بتصميم المقياس بصورتيه (الأب، الأم) حيث يقيس هذا الاختبار ثلاثة أبعاد لأساليب التربية عند الوالدين وذلك لكل من الأب والأم كل على حده وهذه الأبعاد هي القبول مقابل الرفض، والاستقلالية مقابل الاعتمادية، والإشباع مقابل الحرمان وقام الباحث بعرض المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب قسم علم النفس بجامعة البحرين، وقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة الدمام الملحق (6)، وتم إجراء التعديلات والمقترحات التي أوصى بها المحكمون حيث تكون المقياس في صورته النهائية من 24 مفردة لكل صورة أمام كل مفردة ثلاثة اختيارات يستجيب المفحوص لها بأحد الاختيارات التالية (غالباً، أحياناً، نادراً). للمفردات الإيجابية، والعكس للمفردات السلبية ومن خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص يمكن معرفة الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية. والعبارات السلبية هي: 2-6-7-8-13-14-15-16-18-22-23-24. ويوضح جدول (7) توزيع هذه الأبعاد على عبارات المقياس

جدول (7)

توزيع فقرات المقياس على مكوناته الفرعية

م	المكون	أرقام الفقرات في المقياس	المجموع
1	القبول مقابل الرفض	1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8	8
2	الاستقلالية مقابل الاعتمادية	9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16	8
3	الإشباع مقابل الحرمان	17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24	8

الخصائص السيكمترية:

صدق المقياس:

تأكد للباحث صدق المقياس من خلال تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية، والتي قوامها

(104) طالباً، وقيامه بالإجراءات التالية:

1- صدق البناء (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):

وذلك باستخراج معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس أسلوب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وخضعت جميع الفقرات للتحليل لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالخاصية المقاسة. وتبين أن جميع الفقرات دالة عند مستوى (0.01) كما يوضحها جدول (8):

جدول (8)

معاملات ارتباط فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.63	9	**0.49	17	**0.58
2	*0.38	10	**0.49	18	**0.46
3	**0.36	11	**0.54	19	**0.47
4	**0.54	12	*0.39	20	**0.42
5	**0.45	13	*0.41	21	**0.64
6	**0.55	14	*0.40	22	**0.64
7	**0.64	15	**0.52	23	**0.69
8	**0.62	16	*0.39	24	**0.48

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

ويتبين من النتائج المتضمنة في الجدول السابق أن جميع قيم الارتباطات ذات دلالة إحصائية وتؤكد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأن هذه الفقرات تشترك معاً في قياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء.

2- صدق التكوين الداخلي:

وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الفرعية لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية، وحساب الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس وذلك بإيجاد معاملات الارتباط البينية كما هو موضح بجدول (9).

جدول (9)

معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس أسلوب المعاملة الوالدية

المكونات	القبول مقابل الرفض	الاستقلالية مقابل الاعتمادية	والإشباع مقابل الحرمان
القبول مقابل الرفض			
الاستقلالية مقابل الاعتمادية	0.57**		
الإشباع مقابل الحرمان	0.10**	0.69**	
الدرجة الكلية	0.73**	0.57**	0.64**

****** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

ويتبين من النتائج المتضمنة في الجدول السابق أن جميع قيم الارتباطات البينية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وبين الأبعاد فيما بينها ذات دلالة إحصائية وتؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وأن هذه الأبعاد تشترك معاً في قياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء.

الصدق التلازمي:

قام الباحث بالتحقق من الصدق التلازمي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية مع مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ترجمة وتعريب عبدالرحمن والمغربي (1989) حيث وضع هذا الاختبار بيرس وزملاؤه (Perris et al., 1980)، حيث تم تطبيق مقياس التوافق النفسي على (31) طالباً من طلاب العينة الاستطلاعية، ومن ثم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المقياسين والتي بلغت (0.47) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

قام الباحث من التحقق من ثبات المقياس بحساب معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما يتضح من جدول (10).

جدول (10)

معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا لكرونباخ
1	القبول مقابل الرفض	0.89
2	الاستقلالية مقابل الاعتمادية	0.79
3	والإشباع مقابل الحرمان	0.70
	الدرجة الكلية	0.88

ويتضح من الجدول أن قيم الثبات مرتفعة وهي قيم تعطي الثقة لاستخدام المقياس في أساليب المعاملة الوالدية.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في معالجة بيانات دراسته الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الآباء والأمهات في أسلوب المعاملة الوالدية.
- تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق وفقا لمتغير مستوى التعليم والحالة الاقتصادية.
- معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

- عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها.
- ملخص النتائج.
- توصيات الدراسة.
- مراجع الدراسة.
- ملاحق الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

يتناول الباحث في هذا الفصل عرض النتائج التي تم الحصول عليها ومناقشة هذه النتائج وذلك من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي التحليلي، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

نتائج السؤال الأول:

السؤال الأول: ما مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة من الطلاب؟
قام الباحث بتحليل إجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات مقياس الأمن النفسي لآراء عينة الدراسة ، المؤلف من (25) فقرة تمت الإجابة عنها من قبل عينة الدراسة وذلك عن طريق اختيار احد بدائل الإجابة ، ولقد جاءت إجابات أفراد العينة على هذه العبارات على النحو التالي
و كما يظهرها جدول (11):

جدول (11)

التوزيع التكراري المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الأمن النفسي لأفراد عينة الدراسة

م	عبارات الأمن النفسي	غالباً %	أحياناً %	نادراً %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه	64.4	33.5	2.2	2.6223	.52786	مرتفعة
2	أشعر أنني محبوب من الناس	6.7	46.4	46.4	2.4031	.61190	مرتفعة
3	أقلق بسبب مكروه يحتمل وقوعه	18.8	43.6	37.6	2.1879	.72756	متوسط
4	أفرح لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن	17.6	23.9	58.5	2.4090	.77145	مرتفعة
5	أجد صعوبة في الكلام عما يدور بخاطري	19.0	49.7	31.3	2.1233	.69907	متوسط
6	أحرص على تبادل الزيارات مع أصدقائي وزملائي	14.7	34.8	50.5	2.3581	.72418	مرتفعة
7	بيئتي المنزلية محببة	66.7	26.6	6.7	1.3992	.61127	منخفض
8	افتقد لموازية الآخرين	32.7	46.0	21.3	1.8865	.72682	متوسط
9	انظر بتفاؤل للعالم من حولي	12.5	36.4	51.1	2.3855	.69881	مرتفعة
10	أتكيف بسهولة مع المواقف الجديدة	6.9	37.2	53.2	2.4364	.66226	مرتفعة
11	تنقصني مشاعر العاطفة والدفع النفسي	35.6	37.4	27.0	1.9139	.78741	متوسط
12	ألوم نفسي بشدة على أخطاء صغيرة	19.4	37.8	42.7	2.2524	.86821	متوسط
13	أتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين	68.1	25.0	8.6	2.6125	.61242	مرتفعة
14	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء	52.8	31.1	16.0	1.6321	.74470	منخفض
15	أنا شخص كثير الشك بالآخرين	56.2	33.3	10.6	1.5440	.67846	منخفض
16	أشعر بثقة الآخرين بقدراتي	19.2	48.1	32.7	2.1350	.70805	متوسط
17	أشعر بالقلق من مستقبلي الدراسي	15.9	38.0	46.2	2.3033	.72759	متوسط
18	ينظر الناس لي باحترام وتقدير	11.5	38.2	50.3	2.3875	.68496	مرتفعة
19	أعاني من الأرق وقلة النوم	42.9	33.5	23.7	1.8082	.79361	متوسط
20	ارتبك عندما أتحدث مع الآخرين	42.7	38.7	18.6	1.7593	.74543	متوسط
21	أشعر بالحزن والاكتئاب دون سبب واضح	44.4	35.6	20.0	1.7554	.76495	متوسط
22	يصعب علي الاعتراف بخطئي	38.7	43.8	17.4	1.7867	.71914	متوسط
23	افتقد للسيطرة على غضبي	20.4	41.5	38.2	2.1781	.74465	متوسط
24	أقبل نقد الآخرين	20.5	41.9	37.6	2.1703	.74385	متوسط
25	أحب الاشتراك في الرحلات الجماعية أو النشاطات المدرسية	21.3	27.8	50.9	2.2955	.79752	متوسط
	المتوسط العام				2.1098	.77805	متوسط

يتضح من جدول (11) الفقرات التي حصلت على أعلى نسبة مئوية في الاستجابات، وتلك التي حصلت على أدنى نسبة مئوية، مع الإشارة إلى متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية هل هي كبيرة أو صغيرة، على كل فقرة من فقرات مقياس الأمن النفسي، كما بلغ المتوسط العام لفقرات المقياس (2.11) بانحراف معياري قدره (0.78)، وهو مستوى متوسط من الأمن النفسي وذلك لأنه جاء ضمن المدى (1.67 - 2.33) كمستوى متوسط من الأمن النفسي، وفق مقياس التدرج الثلاثي.

كما يوضح جدول (11) نسب التوزيع التكراري لاستجابات أفراد عينة الدراسة أن العبارة الأولى والتي نصها (أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه) جاءت بمستوى مرتفع وبدرجة مرتفعة إذ بلغ المتوسط (2.62) والانحراف المعياري (0.53)، وتشير نسبة من أجاب بغالباً إلى (64.4%) من العينة، ونسبة من أجاب بأحياناً بلغت (33.5%) مما يعني أن الطلاب في هذه المرحلة لديهم إصرار على إثبات الذات باتخاذهم قرارات وتحمل نتائجها وهو مستوى مرتفع من الأمن النفسي كما يلاحظ أن العبارة رقم 13 من جدول رقم (11) والتي نصها (أتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين) جاءت في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط (2.61) والانحراف المعياري (0.61)، وتشير نسبة من أجاب بغالباً إلى (68.1%) من العينة، ونسبة من أجاب بأحياناً بلغت (25.0%) مما يعني أن الطلاب لديهم القدرة على تكوين علاقات جيدة نتيجة ارتفاع مستوى الأمن النفسي.

أما العبارات التي جاءت بمستوى منخفض فكانت العبارة رقم 7 من جدول (11) والتي تنص على (بيئتي المنزلية محبطة) حيث جاءت بدرجة منخفضة من حيث استجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط (1.39) والانحراف المعياري (0.61)، وذلك لأن العبارة جاءت ضمن المدى (0.66-1.66) وهو مستوى منخفض من الشعور بالأمن النفسي وتشير نسبة من أجاب بغالباً إلى (66.7%) من العينة، ونسبة من أجاب بأحياناً بلغت (26.6%) مما يعني أن تأثير البيئة المنزلية القوي على الأمن النفسي للطلاب. كما جاءت العبارة رقم 15 والتي نصها (أنا شخص كثير الشك بالآخرين) في مستوى منخفض من حيث استجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط (1.54) والانحراف المعياري (0.68) وتشير نسبة من أجاب بغالباً إلى (56.2%) من العينة، ونسبة من أجاب بأحياناً بلغت (33.3%) مما يعني فقدان الثقة لدى الطلاب عينة الدراسة نتيجة عدم إحساسهم بالأمن النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ابرييم (2011) ودراسة مهندس (2006) التي تتباين فيها مستويات الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء. إذا كانت اتجاهات الوالدين الإيجابية وتصرفاتهم مع الأبناء تلعب دوراً هاماً في إرساء وتدعيم أسس الصحة النفسية وتكوين شخصية الأبناء وتحقيق توافقهم النفسي، فإن الاتجاهات الوالدية السلبية وما ينعكس عنها من سلوكيات تجاه الأبناء تلعب أيضاً دوراً هاماً في ظهور العديد من المشكلات لدى الأبناء، تلك المشكلات التي تؤدي بدورها دوراً كبيراً في نشأة الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ومن ثم سوء التوافق النفسي. فطبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء تتشكل وفقاً لاتجاهات الوالدين وسلوكياتهم تجاه الأبناء بفعل التأثير العميق والمؤثر للوالدين على نمو الأبناء وجدانياً واجتماعياً وعقلياً وبدنياً (الخولي، 2004).

المساهمة الفعالة للأب والأم في تربية وتنشئة الابن تؤدي إلى توافقه وانسجامه أكثر مع مجتمعه الذي يحيط به، فعن طريق الأب والأم ومن خلال أساليب التنشئة والمعاملة التي ينتهجها الوالدان في تربية أبنائهم، تتكون ذكاءات واتجاهات وعادات الأبناء وتتأصل قيمهم وينتهج الابن سلوكيات وتصرفات خاصة به تساهم في تكوين ملامح شخصيته (الحري، 2007).

نتائج السؤال الثاني:

السؤال الثاني: ماهي أساليب المعاملة الوالدية الشائعة لدى أفراد العينة من الطلاب؟
قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب / الأم للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية الشائعة، وجاءت إجابات أفراد العينة كما أظهرها الجدول التالي:

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

رقم البعد	أبعاد مقياس المعاملة الوالدية	الأب			الأم	
		المتوسط	الانحراف	الترتيب	المتوسط	الانحراف
1	القبول مقابل الرفض	1.80	.72101	3	1.81	.73101
2	الاستقلالية مقابل الاعتمادية	2.05	.80034	1	2.09	.82038
3	الإشباع مقابل الحرمان	1.92	.79269	2	1.100	.79371
	المتوسط العام	1.93	.79783		1.10	.84782

يوضح الجدول السابق أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء و الأمهات معاً هو أسلوب الاستقلالية مقابل الاعتمادية حيث بلغ متوسط البعد لهذا الأسلوب (2.05) وانحراف معياري (0.80) لدى الآباء بينما بلغ متوسط البعد لدى الأمهات (2.09) وانحراف معياري (0.82) ثم يأتي في المرتبة الثانية البعد الثاني الإشباع مقابل الحرمان حيث بلغ متوسط البعد لهذا الأسلوب (1.93) لدى الآباء بينما بلغ متوسط البعد لدى الأمهات (1.100) وجاء البعد الأول للمقياس القبول مقابل الرفض في المرتبة الثالثة من حيث استجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط (1.80) لدى الآباء بينما بلغ متوسط البعد لدى الأمهات (1.81) ويفسر الباحث هذه النتيجة بوعي الآباء بأهمية تنمية الاستقلالية في حياة أبنائهم وكيف يكونوا قادرين على إدارة ذواتهم بأنفسهم. وتتفق هذه النتائج في بعض من جوانبها مع دراسة ابرييم (2011) ودراسة شعبي (2009).

يؤكد علماء النفس على الأهمية البالغة لهذه المرحلة العمرية في حياة الطفل، وهو يتعرض لكثير من القوى الخارجية والداخلية والتي تأخذ شكلاً عاماً للتأثر والتأثير في مجال الفرد، ويتوقف تأثر وتأثير الفرد على مجاله على أمرين هما قابليته للتأثر وقدرته على التأثير، والإمكانات المتاحة للتأثر والتأثير؛ أي بعبارة أخرى أن التوافق لدى أطفال هذه المرحلة يمكن أن ينتج عن إشباعهم لكثير من الدوافع الاجتماعية التي تنشأ عن الحضارة والمجتمع والتفاعل الإنساني، فالأسرة يمكن أن تكفل لأطفالها ما يحتاجون من طعام وماء وملبس ومأوى، ولكن ليس ذلك هو كل ما يحتاج إليه الأطفال في حياتهم، فهم بحاجة أيضاً للحب والعطف والحنان والقبول الاجتماعي، وكذلك إلى شعورهم بالتفوق على أقرانهم وزملائهم، وإلى روح الزعامة والسيطرة في بعض الأحيان، وهي جميعها دوافع اجتماعية يشعر بها الأطفال ويحتاجون إلى إشباعها. ولكن ليس إشباع هذه الدوافع بالأمر اليسير أو السهل في كثير من الأحيان، ومن هنا تنشأ بعض مشكلات التوافق عند كثير من الأطفال الذين يعجزون لسبب ما عن إشباع بعض دوافعهم ورغباتهم، وقد تعد علاقة الطفل بالوالدي الأساس الصلب في إنجاح أو فشل هذه الدوافع (خليفة، 2004).

تشير دراسة Ronald et al. (2007) إلى أن الحب الأبوي هو أمر أساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية والصحة العاطفية لدى الأطفال ومن جهة أخرى يظهر أن الشباب الذين

يواجهون نظرية الرفض يؤدي ذلك إلى اضطرابات سلوكية والشعور بالاكتمال وقد ينخرط إلى تعاطي المخدرات وشرب الكحول (Rohner, Khaleque & Cournoyer, 2007). ويرى الباحث إن تأثير الرفض والنز على سلوك الطفل يجعله يقوم بألوان من السلوك التي يهدف منها لفت نظر والديه إلى وجوده وإلى حاجاته المختلفة، وقد تكون بعض هذه الألوان السلوكية وسائل انتقامية من الوالدين نتيجة تقصيرهما في تقبله أو عقاباً لهما على سلوكهما نحوه. كما أن حرمان الطفل من حصوله على أشياء يريدّها، يجعله محبطاً، كما إن عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه، تتملكه نفسه مشاعر اليأس والإحباط تجاه والديه. إضافة إلى أن من أهداف التربية هو تنمية مهارات لدى الأبناء تساعد في حياتهم المستقبلية ومن أهمها الضبط الذاتي الذي من خلاله يحدد الابن الصواب والخطأ من خلال التنشئة التي تلقاها من الوالدين، فأسلوب المعاملة الوالدية المتمثل في الاعتمادية يفقد الأبناء اكتساب مهارة الضبط الذاتي .

نتائج السؤال الثالث:

السؤال الثالث: هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم؟
وللتعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين مقياس الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية للأب والأم لدى أفراد عينة الدراسة تمّ حساب معاملات الارتباط لبيرسون، وجدول (13) يوضح معاملات الارتباط ودلالة العلاقة بين هذه المتغيرات.

جدول (13)

معاملات الارتباط بين الامن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية للأب والأم

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	علاقة الأمن النفسي بأساليب المعاملة (الأب)	الأمن النفسي مع أساليب المعاملة (الأم)
القبول مقابل الرفض	**0.462	**0.378
الاستقلالية مقابل الاعتمادية	**0.501	**0.488
الإشباع مقابل الحرمان	**0.478	**0.398
الدرجة الكلية	**0.513	**0.413

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يشير جدول (13) السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذا دلالة إحصائية عندي مستوى الدلالة (0.01) بين الأمن النفسي وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وكذلك في المجموع الكلي وهذا يعني أن مستوى الأمن النفسي لدى الأبناء يتأثر إيجاباً بأساليب المعاملة الوالدية السوية. ويفسر الباحث هذه النتائج بأن أساليب المعاملة الوالدية السوية يعد من أهم العوامل التي تساعد على التوافق النفسي بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محرز (2002) ودراسة مهندس (2006) ودراسة الشهري (2008) ودراسة ابرييم (2011) وتشير هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي عدا دراسة الشهري التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة المدرسية والأمن النفسي.

ويضيف أحمد ويوسف (2011) أن المشكلات السلوكية التي تنتشر وسط طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم تتسبب في عرقلة نموهم، وتجعل الطالب يفشل في تحقيق أهدافه المرجوة، كما تتسبب في عرقلة العمل المدرسي وتهدد العملية التربوية وتضر بالمعلم وبقية الطلاب المحيطين. ومن هذه المشكلات: الهروب من المدرسة، والعدوان، والتأخر من حضور المدرسة، وعدم أداء الواجبات المدرسية، والفوضوية، وغيرها من المشاكل. ويعزي الباحثان هذه المشكلات إلى جهل الوالدين بمبادئ التربية الصحيحة، والطريقة السليمة لتعاملهم مع أبنائهم في هذه المرحلة العمرية المهمة، وإلى عوامل التربية الخاطئة من قبول ورفض وإهمال وعدائية. ويظهر للباحثين في أثناء تعاملهما مع هؤلاء الطلاب آثار التقلب العاطفي لجو الأسرة في تصرفات الطالب في المدرسة الثانوية وفي كيفية تعامله مع رفاقه الآخرين.

ويرى الباحث أن الاتجاهات الموجبة والقائمة على إعطاء الوالدين بعض الحرية للمراهق وعلى تفهمهم لحاجاته ورغباته ومطالبه تخلق نوع من الألفة بين الآباء والأبناء وتشعر المراهق بمكانته في المجتمع ودفعه لتفهم الآخرين بشكل جيد وعلى العكس من ذلك فالاتجاهات الوالدية السالبة والمفتقدة للعطف على الأبناء منذ الصغر ينشأ عنها التباعد بين الآباء والأبناء وفقد لروح الألفة والصدقة ويشعر معها المراهق بنوع من الكراهية لنفسه ولمجتمعهم ولذلك كان لابد من أن تكون معاملة الآباء لأبنائهم قائمة على سياسة رشيدة تقدر طبيعة المرحلة وتفهم خصائصها وسماتها النفسية والجسمية.

نتائج السؤال الرابع:

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تعزى لاختلاف المستوى التعليمي لكل من الأب والأم على حدة؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغيري مستوى تعليم الوالدين ويوضح جدول (14) نتائج السؤال.

جدول (14)

تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مستوى تعليم الأب	بين المجموعات	57.843	2	28.922	3.241	*.040
	داخل المجموعات	11839.085	508	23.305		
	الكلية	11896.928	510			
مستوى تعليم الأم	بين المجموعات	92.258	2	46.129	1.961	.765
	داخل المجموعات	9804.669	508	23.238		
	الكلية	9896.928	510			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

توضح نتيجة جدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي وفقاً للمؤهل العلمي للأب، حيث أن قيمة (ف) تساوي (3.24) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأم حيث أن قيمة (ف) تساوي (1.96) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ويرجع الباحث ذلك إلى أن درجات أشكال الإساءة تزداد بانخفاض المستوى التعليمي للأب وبالتالي يفقد الأبناء الشعور بالأمن النفسي وقد يكون السبب وراء ذلك جهل الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض بأساليب التربية الحديثة.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي وفقاً للمستوى التعليمي للأب ذات الدلالة لدى عينة الدراسة، ولصالح أي مستوى من المستويات الثلاثة، تم إجراء المقارنات

البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Sheffe) لمعرفة الفروق بين المتوسطات، وتحديد اتجاه الفروق كما يوضح جدول (15).

جدول (15)

المقارنات البعدية بين متوسطات درجات الأمن النفسي عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى (I) التعليمي للأب	(J) المستوى التعليمي للأب	اتجاه الفروق		
		فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدالة الإحصائية
جامعي	ثانوي	2.21576	3.35765	.020
	أقل	-8.38375	5.25740	.112
ثانوي	جامعي	-2.21576	3.35765	.721
	أقل	-10.59952*	4.77395	.217
أقل	جامعي	8.38375	5.25740	.112
	ثانوي	10.59952*	4.77395	.041

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من جدول (15) والخاص بنتائج المقارنات البعدية بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى عينة الدراسة على مستوى التعليم للآباء أقل من الثانوي.

وتتفق مع ما جاء في دراسة أبو ليلة (2002) التي أشارت إلى وجود فروق تعود لمستوى تعليم أحد الوالدين لصالح المستوى التعليمي أقل ممن الثانوي وإن كانت هذه الفروق في مستوى تعليم الأم.

ويعدد همشري (2003: 339) بعض هذه الآثار فمنها أن أسر الطبقة الدنيا أكثر ميلاً لاستخدام العقاب البدني والتهديد في مواقف التنشئة، بينما تميل الأسر المتوسطة إلى استخدام الإرشاد اللفظي، كما أن خروج المرأة للعمل قد يفقد الطفل الشعور بالأمن ويورث في نفسه الحيرة والقلق، كما أنه يميل الوالدان إلى المناقشة واستخدام الأساليب العلمية الجديدة مع ارتفاع المستوى التعليمي للآبوين.

ولكل أسرة أساليبها أو طرقها في التعامل مع أبنائها وتتباين هذه الأساليب بتباين الثقافة والحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية وغير ذلك، ومن المعروف أنه لا بد من ناتج لهذه المعاملات الوالدية على شخصية وفكر وذكاء الأبناء تؤثر سلباً أو إيجاباً على نجاح الفرد في حياته (الحري، 2007).

نتائج السؤال الخامس:

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تعزى لاختلاف الفئة العمرية؟
للإجابة على السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تعزى لاختلاف المستوى عمر الطالب (أقل من 16 سنة، من 16-17 سنة، أكبر من 17 سنة) ويوضح جدول (16) نتائج السؤال.

جدول (16)

تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الأمن النفسي

لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العمر	بين المجموعات	28.051	2	14.026	1.086	.238
	داخل المجموعات	11868.876	508	23.364		
	الكلية	11896.928	510			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

تكشف نتائج جدول (16) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي للأبناء لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير عمر الطالب حيث أن قيمة (ف) تساوي (1.09) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ويفسر الباحث هذه النتيجة

أن المرحلة العمرية متقاربة جدا وهي في مجملها مرحلة المراهقة لذلك فإنه لا يوجد فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة.

ويرى الباحث انه من الضروري أن يرسم الأبوان منهجاً ثقافياً تربوياً لأبنائهم منذ الصغر والطفولة مراعين فيه توافقهم النفسي ومطالب نموهم.

ملخص نتائج الدراسة:

1- أظهرت الدراسة وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط العام لفقرات المقياس (2.11) بانحراف معياري قدره (0.78)، وهو مستوى متوسط من الأمن النفسي وذلك لأنه جاء ضمن المدى (1.67-2.33) كمستوى متوسط من الأمن النفسي، وفق مقياس التدرج الثلاثي والمحك الذي اعتمده الباحث.

2- أظهرت الدراسة أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء و الأمهات معا هو أسلوب الاستقلالية مقابل الاعتمادية ثم يأتي في المرتبة الثانية البعد الثاني الإشباع مقابل الحرمان وجاء البعد الأول للمقياس القبول مقابل الرفض في المرتبة الثالثة.

3- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الأمن النفسي وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وكذلك في المجموع الكلي.

4- من حيث الفروق وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي وفقا للمؤهل العلمي للأب، عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح مستويات الدراسة أقل من الثانوي بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي للأبناء لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير عمر الطالب حيث أن قيمة (ف) تساوي (1.09) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

توصيات الدراسة:

- 1- ضرورة إيجاد مراكز للإرشاد الأسري يكون من أهدافها تعريف الوالدين بطرق التنشئة الأسرية السليمة.
- 2- إنتاج برامج تلفزيونية تعرف بالأضرار السلبية لاعتماد أسلوب التسلط والإهمال والنبد في التربية، وما تعود به من أضرار على صحة الأفراد النفسية والاجتماعية والتركيز من خلال هذه البرامج على إيجاد حلقة اتصال معنوي وفكري قوية بين الآباء والأبناء لرفع مستوى الأمن النفسي والشعور بالكفاءة والثقة بالنفس النضج الانفعالي.
- 3- تفعيل دور برامج التوجيه والإرشاد للآباء والأمهات وأبنائهم في المدارس، ومحاولة مناقشة مشكلاتهم من خلالها والتركيز على برامج لقاءات الجمعية العمومية لمجالس الآباء والمعلمين وإتاحة الفرصة لهم للحوار مع أبنائهم الحر، لإبقاء الاتصال بين جيل الآباء والأبناء مستمراً.
- 4- رفع مستوى الوعي الأسري بتخصيص الوالدين جزءاً من وقتهم لأبنائهم وبناتهم وعدم الانشغال كلية بمطالب الحياة اليومية من أجل محاربة الفراغ العاطفي لدى المراهقين بالتواصل البناء مع آبائهم.
- 5- يوصي الباحث الجهات التربوية والاجتماعية بعقد دورات ومحاضرات توعوية للآباء والأمهات في كيفية التعامل مع الأبناء عامة والمراهقين خاصة.
- 6- تشجيع المرشدين الطلابيين، والأخصائيات الاجتماعيات في المدارس الثانوية على إعداد برامج توعوية للآباء والأمهات على مدار العام كجزء من خطتهم الإرشادية وعدم الاقتصار على حالات خاصة من الطلاب.

دراسات مقترحة:

- يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات لاستكمال الجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، ومن البحوث المقترحة ما يلي:
- 1- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على الفروق بين الجنسين إضافة إلى مراحل سنية مختلفة.
 - 2- دراسة العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب معاملة المدرسين للطلاب.
 - 3- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي على مراحل أخرى من مراحل النمو للطلبة الذكور والإناث.

المراجع

أولاً: المصادر العربية :

القران الكريم.

ثانياً: المراجع العربية :

إبراهيم، إبراهيم وعثمان، إبراهيم (2005). المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن بكلية الملك فهد المنية، من الفترة 21-2 حتى 24-2-2005، الرياض، السعودية.

إبراهيم، عبدالستار (1985). الإنسان وعلم النفس. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

إبراهيم، عبدالستار (1988). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث. أساليب ومبادئ تطبيقه. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

ابريعم، سامية (2011). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 25(7)، 1786-1816.

أحمد، خليفة زواري (2013). العلاج النفسي الحركي في تحسين مستوى الشعور بالأمن النفسي للطفل الكفيف، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع - الجزائر، (28)، 28-46.

أحمد، عبد الباقي دفع الله و يوسف، هاجر إدريس (2011). المشكلات السلوكية وسط طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم و علاقتها بالقبول/الرفض الوالدي. دراسات تربوية، السودان، 12(24)، 70-106.

أبولاي، أمين (1999). أصول التربية الإسلامية، ط1. من دون ناشر.

أبوليلة، عبد الهادي (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- أقرع، إياد محمد (2005). الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الألباني، محمد ناصر الدين (1408). صحيح الجامع الصغير وزيادته، تحقيق، الشاويش، ط3. بيروت: المكتب الإسلامي.
- باشماخ، زهور حسن عبدالله (1999). العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسرياً ومقارنتهم بعينة من المرضى المقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- بركات، آسيا علي (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- بكار، عبدالكريم (2010). المراهق كيف نفهمه، وكيف نوجهه؟، ط1. الرياض: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- البناء، إسعاد عبدالعزيز محمد (2008). سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، (11)، 137-167.
- البهاص، سيد أحمد أحمد (2012). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتميزين وأقرانهم ضحايا التمر المدرسي : دراسة سيكومترية - إكلينيكية، مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر، (92)23، 347-395.
- التازي، نادية (2008). بعض المشاكل التعليمية التي يعاني منها التلميذ المراهق: ظاهرة التأخر الدراسي وعلاقتها بمرحلة المراهقة، مجلة التدريس، المغرب، (4)، 7-22 .

الحري، فهد محمد (2007). أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الشخصي (الاجتماعي-الذاتي) وفق نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

حسنين، نادية عبدالعزيز كرده (2005). الغيرة وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

حماد، وجيدة محمد (2011). أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالممارسات الادارية لدى طالبات المرحلة الاعدادية. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس - الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة) - مصر، 1، 219-247 .

الخشري، جهاد (2003). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

خليفة ، بتول محي الدين (2004). إدراك الأولاد للقبول - الرفض الوالدي وعلاقته بمشكلات الطفولة المتأخرة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر (ذكور وإناث)، المؤتمر السنوي العاشر (الإرشاد النفسي وتحديات التنمية المشكلية السكانية)، مصر، 1، 69-129 .

خوخ، حنان أسعد (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، بمدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

- الخولي، هشام عبد الرحمن (2004). التنبؤ بسلوك المشاغبة / الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من المراهقين. المؤتمر السنوي الحادي عشر (الشباب من أجل مستقبل أفضل) - مصر، 1، 333-380 .
- الدخيل، صالح عبدالكريم (2011). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخلل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
- الدويش، محمد عبدالله (2002). تربية الشباب الأهداف والوسائل، ط1. الرياض: دار الوطن للنشر والتوزيع.
- رفه، سمر سعود (2013). مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعات أم القرى، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الزحيلي، وهبة (2001). التفسير الوسيط، ط1. دمشق، دار الفكر.
- السبيعي، هدى (2003). الوحدة النفسية والحساسية الاجتماعية لدى أطفال الابتدائية في المدارس الحكومية والأجنبية بدولة قطر، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 19(1)، 38-67.
- السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (1993). المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق، الخشت، ط2. دار الكتب العربي.
- سعد، علي (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة دمشق، 15(1)، 9-52.
- السليمي، يحيى سعود (2009). المنهجية الوالدية.. التعامل مع المراهق، رسالة التربية - سلطنة عمان، (24)، 1 .

- الشافعي ، سهير إبراهيم محمد إبراهيم (2011). أساليب المعاملة الوالدية غير السوية و علاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لطالبات المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 146(2)، 389-419 .
- الشافعي، سهير إبراهيم (2011). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 145(3)، 119-145 .
- الشافعي، ناصر (2009). فن التعامل مع المراهقين مشاكل وحلول، ط1. دار البيان.
- شبانة، الحسيني أنور (2012). التربية الشاملة للأطفال والناشئة من المنظور الإسلامي، ط1. بدون دار ناشر.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية، (2003). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشريف، محمد (1424). الأمن النفسي، ط2. جدة: دار الأندلس الخضراء.
- شعبي، إنعام أحمد عابد (2009). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية بهدف الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، واتخاذ الأبناء للقرارات في المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الشناوي، محمد محروس (2001). بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشوكانى، محمد بن علي (1992). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تحقيق، إبراهيم، ط1. الرياض: دار زمزم.

صالح، مهدي صالح والريبي، أزهار ماجد (2006). مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، (4)، 443-290 .

الصغير، محمد عبدالله (2002). الشخصية والتدين. www.midad.me/arts/view/aut/11929

الصقبي، مروان صالح (2009). الأساليب النبوية في تربية الأطفال تأملات وتوجيهات، وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للجنة الوطنية للطفولة، الرياض.

الصيفي، عبدالله (2010). "تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، 24(7).

الطهراوي، جميل (2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، مجلة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 16، 12- 13 .

الطيّار، العنود بنت محمد (2009). كيف نكسب المراهق ونعده لزواج ناجح، ط1. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

عتروس، نبيل (2010). أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التواصل، جامعة باجي مختار، عنابة، 26، 223-251.

الغازمي، لافي (2013). الأمن النفسي، ط1. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.

عبدالمعطي، حسن، وقناوي، هدى (2000). علم النفس النمو. القاهرة: دار قباء.

العزة، سعيد حسني وعبدالهادي، جودت عزت (1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عقل، محمود عطا (2000). الإرشاد النفسي والتربوي، ط2. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

- عقل، وفاء (2009). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العقيلي، عادل محمد (2004). الاغتراب والأمن النفسي في عصر العولمة، من دون ناشر.
- علي، البياتي (2009). الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، 9(3)، 2068-2035.
- العميرة، محمد حسن (2002). المشكلات الصفية، ط1. عمّان: المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العنزي، منزل عسران جهاد (2005). علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى اضطراب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.
- عيسوي، صباح عبدالكريم (2009). ثقافة الطفل كيف ننمّيها، وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للجنة الوطنية للطفولة، الرياض.
- الغامدي، حسين عبدالفتاح (2000). تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 183-246.
- القريطي، عبدالمطلب أمين (2002). في الصحة النفسية. ط3. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مالكي، خليل بن حمزة (2013). التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الاسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، (78)، 390-289.
- محرز، نجاح رمضان (2002). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا 5200، 12(1)، 324-285.

المجنوني، عبدالمحسن عبدالله (2002). تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديموغرافية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

محمد، عبد رب الرسول سليمان (2008). منهج الإسلام في تربية المراهق: دراسة تحليلية تربوية، مجلة كلية التربية ببورسعيد، مصر، 2(3)، 123-165 .

المطيري، عبدالكريم سالم (2011). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

المنذري، زكي الدين عبدالعظيم (2000). الترغيب والترهيب. تحقيق، السيد، ط1. دار الفجر للتراث.

مهندس، ميساء يوسف (2006). أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

موسى، رشاد عبدالعزيز (1999). علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق، ط1. المكتب العلمي للنشر والتوزيع: الأسكندرية.

النجار، علاء الدين السعيد عبد الجواد (2003). النموذج البنائي للعلاقة بين كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر، 24(94)، 251-285 .

النغمشي، عبدالعزيز محمد (2001). المراهقون، ط3. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

النقيثان، إبراهيم (2006). مستويات الطمانينة النفسية لدى طلبة للتحفيظ وكل من التعليم العام والتعليم الفني والتفني، المؤتمر الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، السعودية.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج (1955). صحيح مسلم، تحقيق، عبد الباقي، ط1. دار إحياء الكتب العربية.

هاشم، أميرة جابر وهادي، حسين عبد علي (2011). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبة الجامعة، مجلة مركز دراسات الكوفة، العراق (12)، 109-128 .

اليوسفي، مشيرة عبد الحميد (2002). تحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي لدى المعيدتين والباحثين بجامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 15(3)، 357-394 .

ثالثاً : المراجع الأجنبية:

Alizadeh , H., Applequist , K., & Coolidge, F. (2007). Parental self-confidence, parenting styles, and corporal punishment in families of ADHD children in Iran. **Child Abuse and Neglect**, 31(5), 567-572.

Anastasi, A. **Psychological tests**. New York: Macmillan, 1976.

Aslana, S. (2011). The analysis of relationship between school bullying, perceived parenting styles and self-esteem in adolescents. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 30, 1798 – 1800.

Anli, I. & Karsli, A. (2009). Perceived parenting style, depression and anxiety levels in a turkish late-adolescent population. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 2, 724-727.

Back, E. (2011). Effects of parental relations and upbringing in troubled adolescent eating behaviors. **Eating Disorders: The Journal of Treatment & Prevention**, 19(5), 403-424.

Frosch, C., Mangelsdorf, S. & McHale, J. (2000). Marital behavior and the security of preschooler-parent attachment relationships. **American Psychological Association**, 14(1), 144-161.

- Heaven, P. C., M., Anita, B. J. & Ciarrochi, J. (2002). Personality and family influences on adolescent attitudes to school and self-rated academic performance. [Electronic version] **Personality and Individual Differences**, 32(3), 453-462.
- Hesari, N. & Hejazi, E. (2011). The mediating role of self esteem in the relationship between the authoritative parenting style and aggression. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 30, 1724 – 1730.
- Hunver, R., Otten, R., Vries, H. & Engels, R. (2010). Personality and parenting style in parents of adolescents. **Journal of Adolescence**, 33(3), 395-402.
- Ishak, Z., Fin Low, S. & Li Lau, P. (2012). Parenting Style as a moderator for students' academic achievement. [Electronic version] **Journal of Science Education and Technology**. 21(4) 487-493.
- Jacobson, K. C. & Crockett, L. J. (2000) Parental monitoring and adolescent adjustment: an ecological perspective. [Electronic version] **Journal of Research on Adolescence**, 10(1) 65–97.
- Laurent, H., Kim, H. & Deborah, C. (2008). Prospective effects of interparental conflict on child attachment security and the moderating role of parents' romantic attachment. **American Psychological Association**, 22(3), 377–388.
- Rohner, R., Khaleque, A. & Cournoyer, D. (2007). Introduction to parental acceptance-rejection theory, methods, evidence, and implications (Master's thesis), University of Connecticut).
- Wray-Lake, L. & Flanagan, C. A. (2012). Parenting practices and the development of adolescents' social trust. [Electronic version]. **Journal of Adolescence**, 35(1) 549–560.
- Wright, A., Parent, J., Forehand, R., Edwards, M., Conners-Burrow, N., & Long, N. (2013). The relation of parent and child gender

to parental tolerance of child disruptive behaviors. **Journal of Child & Family Studies**, 22(6), 779.

Zakeria, H., & Karimpour, M. (2011). Parenting styles and self-esteem. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 29, 758–761.

الملاحق

ملحق رقم (1) استمارة جمع البيانات
ملحق رقم (2) تسهيل مهمة الباحث من إدارة التخطيط والتطوير بإدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية
ملحق رقم (3) إحصائية مدارس الدمام صادرة من إدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية
ملحق رقم (4) خطاب للملحق الثقافي السعودي بمملكة البحرين بشأن تسهيل مهمة الباحث
ملحق رقم (5) خطاب للإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية بشأن تسهيل مهمة الباحث
ملحق رقم (6) أسماء المحكمين لمقياسي الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية

ملحق رقم (1)

استمارة جمع بيانات

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة جمع بيانات

أخي الطالب: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
أمامك استبانة لمقياسي (الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية) وهي جزء من بحث لنيل
درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي، لذلك نأمل منك بعد قراءة فقرات الاستبانة قراءة
متأنية، والإجابة عليها بما يناسبك مع مراعاة ما يلي:

1. قراءة العبارات جيداً قبل البدء بالإجابة.
2. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.
3. الإجابة على جميع الفقرات.
4. وضع علامة (/) في الخانة التي تنطبق عليك.

أخي الفاضل يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة:

اسم الطالب: (اختياري).

الجنسية:

العمر: سنة.

الصف الدراسي:

هل الأب على قيد الحياة ()، هل الأم على قيد الحياة ()، هل الأب والأم منفصلين () .

عمر الأب ()، مؤهله التعليمي ()، عمر الأم ()، مؤهلها التعليمي ()

الحي السكني ()، نوع السكن (ملك، إيجار، من صاحب العمل).

دخل الأسرة الاقتصادي (ممتاز، جيد، لا بأس به، ضعيف).

عدد أفراد الأسرة مع الوالدين ()، ترتيبك بين إخوتك وأخواتك (الأول، الأوسط، الأخير).

نوع التعليم بالمدرسة: حكومي / أهلي

التقدير بالفصل الدراسي الأول: ، والنسبة:

ملاحظة :

إن المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الباحث / محمد بن عبدالله الشهاب

مقياس الأمن النفسي

	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
1	أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه			
2	أشعر أنني محبوب من الناس			
3	أقلق بسبب مكروه يحتمل وقوعه			
4	أفرح لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن			
5	أجد صعوبة في الكلام عما يدور بخاطري			
6	أحرص على تبادل الزيارات مع أصدقائي وزملائي			
7	بيئتي المنزلية محببة			
8	افتقد لموازة الآخرين			
9	انظر بتفاؤل للعالم من حولي			
10	أتكيف بسهولة مع المواقف الجديدة			
11	تتقصني مشاعر العاطفة والدفع النفسي			
12	ألوم نفسي بشدة على أخطاء صغيرة			
13	أتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين			
14	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء			
15	أنا شخص كثير الشك بالآخرين			
16	أشعر بثقة الآخرين بقدراتي			
17	أشعر بالقلق من مستقبلي الدراسي			
18	ينظر الناس لي باحترام وتقدير			
19	أعاني من الأرق وقلة النوم			
20	ارتبك عندما أتحدث مع الآخرين.			
21	أشعر بالحزن والاكتئاب دون سبب واضح			
22	يصعب علي الاعتراف بخطئي			
23	افتقد للسيطرة على غضبي			
24	أقبل نقد الآخرين			
25	أحب الاشتراك في الرحلات الجماعية أو النشاطات المدرسية			

مقياس أساليب المعاملة الوالدية - صورة الأب

ت	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
• البعد الأول : القبول مقابل الرفض				
1	لا يسامحني أبي إن فشلت أو أخطأت			
2	ينتقذني أبي بسبب طريقة لبسي أو تسريحة شعري			
3	يهتم أبي بإيجابياتي أكثر من سلبياتي			
4	يفخر أبي بإنجازي الدراسي			
5	أشعر بأن أبي يقبل بي لذاتي وليس لشكلي أو ذكائي			
6	أبي يعتقد بأن أفكارني سخيفة			
7	ينعتني أبي بالكسل وقلة الفائدة أمام الغرباء			
8	يعبر أبي عن رفضه لي بمعاملته القاسية			
• البعد الثاني : الاستقلالية مقابل الاعتمادية				
9	يشجعني أبي على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين			
10	يسمح لي أبي باتخاذ القرار فيما يخصني : كشراء الملابس أو اختيار الأصدقاء			
11	يقول أبي لي بأنني أصبحت رجلاً وباستطاعتي عمل ما أريد			
12	أبي يشجعني عندما أقوم بعمل ناجح			
13	أشعر أنني أعيش حياتي كما يريد أبي وليس كما أريد أنا			
14	يمنعني أبي من الخروج من البيت بصحبة أصدقائي			
15	يصعب علي اتخاذ قراراتي دون مساعدة أبي			
16	يعاملني أبي كما لو كنت طفلاً			
• البعد الثالث: الإشباع مقابل الحرمان				
17	يعبر أبي عن حبه لي بالعناق أو الكلمات المشجعة			
18	لا يستمع أبي لمشاعري كأن يقول: لا تبكي! هذا عيب...! أنت رجل...!			
19	يشاركني أبي أفراحي أحزاني			
20	يشعروني أبي بالحب والعطف والحنان			
21	يستمع أبي إلى رأيي عند اتخاذ بعض القرارات الأسرية			
22	يفرق أبي في المعاملة بيني وبين إخوتي			
23	لا يجد أبي وقتاً نقضيه معاً في ممارسة نشاط ما			
24	أشعر أن أبي يكرهني			

مقياس أساليب المعاملة الوالدية - صورة الأم

ت	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
• البعد الأول : القبول مقابل الرفض				
1	لا تسامحني أمي إن فشلت أو أخطأت			
2	تنتقديني أمي بسبب طريقة لبسي أو تسريحة شعري			
3	تهتم أمي بإيجابياتي أكثر من سلبياتي			
4	تفخر أمي بإنجازي الدراسي			
5	أشعر بأن أمي تقبل بي لذاتي وليس لشكلي أو ذكائي			
6	أمي تعتقد بأن أفكاري سخيفة			
7	تنتعني أمي بالكسل وقلة الفائدة أمام الغرباء			
8	تعبر أمي عن رفضها لي بمعاملتها القاسية			
• البعد الثاني : الاستقلالية مقابل الاعتمادية				
9	تشجعني أمي على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين			
10	تسمح لي أمي باتخاذ القرار فيما يخصني: كشراء الملابس أو اختيار الأصدقاء			
11	تقول أمي لي بأنني أصبحت رجلاً وباستطاعتي عمل ما أريد			
12	أمي تشجعني عندما أقوم بعمل ناجح			
13	أشعر أنني أعيش حياتي كما تريد أمي وليس كما أريد أنا			
14	تمنعني أمي من الخروج من البيت بصحبة أصدقائي			
15	يصعب علي اتخاذ قراراتي دون مساعدة أمي			
16	تعاملني أمي كما لو كنت طفلاً			
• الإشباع مقابل الحرمان				
17	تعبر أمي عن حبها لي بالعناق أو الكلمات المشجعة			
18	لا تستمع أمي لمشاعري كأن تقول: لا تبكي! هذا عيب...! أنت رجل...!			
19	تشاركني أمي أفراحي وأحزاني			
20	تشعرني أمي بالحب والعطف والحنان			
21	تستمع أمي إلى رأيي عند اتخاذ بعض القرارات الأسرية			
22	تفرق أمي في المعاملة بيني وبين إخوتي			
23	لا تجد أمي وقتاً نقضيه معاً في ممارسة نشاط ما			
24	أشعر أن أمي تكرهني			

ملحق رقم (2)

تسهيل مهمة الباحث من إدارة
التخطيط والتطوير بإدارة التربية
والتعليم بالمنطقة الشرقية

الملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية

إدارة التخطيط والتطوير



الرقم: ٣٤١١٧٦١٧١

التاريخ: ١٤٣٦/٦/٢٨

المشروعات استبانه

حفظهم الله

حفظهم الله

إلى: مدير/ة مكتب التربية والتعليم بشرق الدمام

مدير/ة مكتب التربية والتعليم بغرب الدمام

من: مديرة إدارة التخطيط والتطوير

بشأن: تسهيل مهمة الباحث / محمد عبدالله الشهاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

بناءً على موافقتنا بشأن تسهيل مهمة الباحث / محمد عبدالله الشهاب طالب الدراسات العليا لمرحلة الماجستير علم النفس من جامعة البحرين، والذي يجري بحثاً بعنوان (الامن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية كما يدركها الابناء لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية) حيث يتطلب ذلك تطبيق الأداة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .

عليه فلا مانع من تسهيل مهمة ، علماً بأن التطبيق سيكون من قبل الباحث نفسه .

يسعدني شكركم على عنايتكم وتجاوبكم مع ظروف الباحث .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

نوال بنت عبد الرحمن التيسان

نوال
١٤٣٦
١٤٣٦

ب/آل كدائش

١٤٣٤/٦/٢٨ هـ

dpd@girlseduep.gov.sa

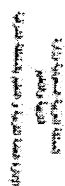
٨٢٦٩٣٦١

فاكس ٨٢٦٤٩٧٧

www.girlseduep.gov.sa زوروا موقعنا على الإنترنت

ملحق رقم (3)

إحصائية مدارس الدمام
صادرة من إدارة التربية والتعليم
بالمملكة العربية السعودية



من أجل أن يكون مع العالم من أجل الحق والحيات في الحقيقة

Robert M. Johnson

[illegible]

ملحق رقم (4)

خطاب للملحق الثقافي السعودي
بمملكة البحرين بشأن تسهيل
مهمة الباحث

2030
البحرين
BAHRAIN

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts
Department of Psychology

جامعة البحرين

كلية الآداب
قسم علم النفس



٢٠١٣/٥/٥

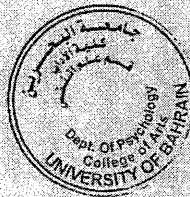
المحترم
سعادة الدكتور/سمائل عبدالله الزهراني
الملحق الثقافي بسفارة المملكة العربية السعودية بملكة البحرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يرجى من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب محمد عبدالله حسين الشهاب، الرقم الجامعي (٢٠١٠٠٧٩٨) والذي يدرس في برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين، في العمل الميداني وتطبيق مقاييس الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الجيل الصناعية والتي عنوانها "الأمن وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية كما يدركها الأبناء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية"، وذلك تحت إشراف الأستاذة الدكتورة جيهان العمران الأستاذة بقسم علم النفس بجامعة البحرين وذلك من الفترة ٤ مايو إلى ١٥ مايو. مقدرين وشاكرين تعاونكم.

ونفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام،،

رئيسة قسم علم النفس
د. أماني الشيراوي



المشرفة على الأطروحة
أ.د. جيهان العمران

م.د. جيهان العمران

P.O. Box: 32038 - Kingdom of Bahrain
Tel.: (+973) 17437176 / 17437167
Fax: (+973) 17449037

صندوق بريد: ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين
هاتف: ١٧٤٣٧١٧٦ / ١٧٤٣٧١٦٧ (+٩٧٣)
فاكس: ١٧٤٤٩٠٣٧ (+٩٧٣)

ملحق رقم (5)

خطاب للإدارة العامة للتربية والتعليم
بالمنطقة الشرقية بشأن تسهيل
مهمة الباحث

2050
البحرين
BAHRAIN

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts
Department of Psychology

جامعة البحرين

كلية الآداب
قسم علم النفس



٢٠١٣/٥/٥

سعادة مدير إدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يرجى من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب محمد عبدالله حسين الشهاب ، الرقم الجامعي (٢٠١٠٠٧٩٨) والذي يدرس في برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين ، في العمل الميداني وتطبيق مقاييس الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الجبل الصناعية والتي عنوانها "الأمن وعلاقته بالسلوك المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية كما يدركها الأبناء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية" ، وذلك تحت إشراف الأستاذة الدكتورة جيهان العمران الأستاذة بقسم علم النفس بجامعة البحرين وذلك من الفترة ٤ مايو إلى ١٥ مايو مقترين وشكرين تعاونكم .

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام ،،

رئيسة قسم علم النفس

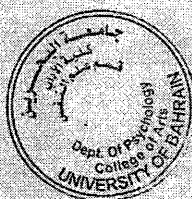
د. أماني الشيراوي

المشرفة على الأطروحة

أ.د. جيهان العمران

مرفقات : -

- نسخة من مقاييس



P.O. Box: 32038 - Kingdom of Bahrain
Tel.: (+973) 17437176 / 17437167
Fax: (+973) 17449037

صندوق بريد: ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين
هاتف: ١٧٤٣٧١٦٧ / ١٧٤٣٧١٧٦ (+٩٧٣)
فاكس: ١٧٤٤٩٠٣٧ (+٩٧٣)

ملحق رقم (6)

أسماء المحكمين لمقياسي الأمن النفسي
وأساليب المعاملة الوالدية

أسماء المحكمين

م	الاسم	الدرجة الأكاديمي
1	د. عبدالعزيز المطوع	أستاذ علم النفس بجامعة الدمام
2	د. خالد السعدي	أستاذ علم النفس بجامعة الدمام
3	أ.د. ممدوح صابر	أستاذ علم النفس بجامعة الدمام
4	د. مهدي الطاهر	أستاذ علم النفس بجامعة الدمام
5	أ.د. محمد جعفر جمل الليل	أستاذ علم النفس بجامعة الخليج العربي

Abstract

The study aimed to identify the level of psychological security among students in the study sample and to identify the differences in the parenting styles between the mothers and fathers of the students in the sample according to the following dimensions: a) acceptance versus rejection, b) independence versus dependence, c) satisfaction versus deprivation. The study also aimed to investigate the relationship between psychological security and the parenting styles for each of the mothers and fathers of the students in the study sample. In addition, the study sought to explore the differences in the level of the psychological security according to a) the age of the student, b) the educational level of each of the father and mother, c) the age of each of the father and mother, d) the number of the family members, e) the child's order in the family, and f) the type of residence.

The study sample consisted of 511 students who were randomly selected from the secondary school level in Dammam, Saudi Arabia.

The researcher employed the following tools in his study:

- 1) The Parenting Styles Scale that was developed by the researcher
- 2) The Psychological Security Scale that was developed by the researcher.

The results of the study were as follows:

1. The students of the study sample exhibited a moderate level of psychological security.
2. The study showed that the most prevalent parenting styles for both the fathers and mothers of the students in the sample were firstly, the independence versus dependence parenting style, secondly was the satisfaction versus deprivation parenting style, and thirdly was the acceptance versus rejection parenting style.
3. There was a significant positive correlation at 0.01 level between psychological security and all the dimensions of parenting styles.
4. There was a significant difference at 0.05 level between the mean scores of students in the study sample on the Psychological Security Scale according to the educational level of the father in favor of the secondary level of education.
5. There was no significant difference in the mean scores of psychological security according to the age of the student.

The study was concluded with a set of recommendations that focused on the importance of raising the awareness among parents through media, counseling programs, and some educational functions on parenting and also to train them in the counseling centres on how to use the proper parenting styles in order to promote the level of psychological security on the part of their children.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

**Psychological Security and Its Relationship to
Parenting Styles and Some Demographic
Variables as Perceived by Children
in a Sample of Secondary School
Students in Saudi Arabia**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in Counseling Psychology

Submitted by

Mohammed bin Abdullah bin Hussein Al- Shehab

University ID: 20100798

Supervised by

Dr. Jihan I. A. Alumran

Professor of Educational Psychology

University of Bahrain

KINGDOM OF BAHRAIN

October / 2014